



**AL-GHAREE**

# الغري

شهرية تصدرها مؤسسة آيات الامام الخوئي

ربيع الاول ١٤٢٣ هـ - آيار ٢٠٠٢ م

■ الاسلام ووحدة الاديان  
■ الصهيونية في مواقف علماء الشيعة



السيد مرتضى العائلي

**الانفتاح هو افساح المجال للتعبير عن  
الاراء والافكار للوصول الى الحق**

العدد الثاني عشر

الغري تنهي عامها الاول



## الإسلام عليكم

رئيس التحرير:  
السيد محمد علي الحلو

أنهت ( الغري ) عامها الأول بين يدي القارئ وهي تقدم مشروعها الثقافي الجديد الذي اختصر كثيراً من الطرق للوصول إلى معارف أهل البيت عليهم السلام بأسلوب يتحاور مع القارئ وبكل مستوياته وتفاوتاته، وحرصت أن تولي اهتماماتها بما هو مطروح من قبل، وما هو مطروح فعلاً وبما سي طرح مستقبلاً من رؤى وتساؤلات تجيب عليها جهود اساتذة الحوزة العلمية باللقاء والمقالة والاجابة على تساؤلات القراء. من خلال ذلك - كما هو معلوم - فإن للمجلة حظها من النقد أو من الرضا والقبول الذي رسمته للقارئ الكريم والحمد لله خلال ما توالت من رسائل المحبة والعرفان، ولا يتعدى النقد عن مقترحات بعضها تكون واقعية، وأخرى تحتفظ بالنظرة الخاصة وهذا الأخير ناشئ عن مرتكزات بعض قرائنا من أن محاكاة المشاريع الأخرى وبأسلوبها يعد شيئاً مقدساً لا يمكن الخروج عنه فهو خروج عن المؤلف، أي أن النقد هذا يتأرجح بين نقد واقعي له مبرراته، وبين نقد سببه غياب في الرؤية عن حاجة القارئ إلى معرفة عقائده وأصولها وهو يعيش في وسط مبتعد عن معارف أهل البيت عليهم السلام يتحكم به ضجيج علمنة مقنعة بستار إسلامي رقيق تظهر من خلاله قبائحه، لتتحول إلى هوس اعلامي ينبع من حضارة ( فكرية ) هائمة لا تدري أين تحط رحالها، وهكذا هو القارئ سيكون ضحية هذه الموضوعات الثقافية.

من هنا لابد أن يعيد مشروع مجلة ( الغري ) تصفيات حسابها مع كل هذه ( المنجزات ) التي قدمت للقارئ قراءات غائمة لا ترسو على شيء قبل أن ترى ( الغري ) النور، وابتدأت بصفحاتها المعدودة لتكون نواة لمشروع أكبر يحمل هموم القارئ بكل مستوياته وطموحاته وهذا ما حدى بقرائنا الاعزاء ان يشاركونا بمقترحاتهم التي لا يمكن ان تستوعبها المجلة وبهذه المحدودية، ومن هنا سوف يظهر تذبذب أبواب الأعداد، فهي لا ترسو على باب ثابت واحد بل تتحكم فيها حاجة القارئ ومناسبة الشهر، لذا ففعل البعض يتسامح عن سبب هذا الثبات للأبواب في عدد واحد فهي تتبنى محوراً واحداً تحاول تغطيته فيما إذا دعت حاجة المناسبة إلى ذلك، وفي بعض الأعداد تغدو ( الغري ) ( حرة ) في رحاب أقلام كتابها.

على أننا نشيد بجهود القراء الذين اولوا اهتماماتهم بالمجلة فقدموا الاقتراح والمشاركة والمبادرة ولا نخفي عتبنا بعد ذلك على بعض قرائنا الذين يتعاملون مع المجلة تعاملًا هامشياً ليس له لمساته فيما نحسب، فالمشاركة الباهتة لا تعني سوى القبول بالأدنى وهذا لعمرى لا يعدو عن التتصل من المسؤولية التي يشترك بها الجميع من أجل بناء صرح ثقافي كبير، والنظرة الغائمة لا تعني سوى وأد المبادرة الثقافية وهي في مهدها، لذا فإن النظرة المتفائلة المعتدلة سمة قراء ( الغري ) وروادها.

## بكم تمت الكلمة وأتلفت الفرقة

عليه السلام . وما نقله محمد أمين غالب في تاريخ العلويين : ١٤٠ عن فتوى أبي حنيفة حينما سئل في رجل وقف ماله للإمام فمن يستحق ذلك المال فقال أبو حنيفة ( المستحق هو جعفر الصادق لانه هو الإمام الحق ) . ولعل هذه الواقعة تعطينا التصور الواضح عن علاقة أبي حنيفة بالإمام الصادق عليه السلام واعتقاده فيه فقال ( ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد لما أقمه المنصور بعث إلي فقال: يا أبا حنيفة ان الناس قد افتتوا بجعفر بن محمد فبهى له من المسائل الشداق فبهيت له أربعين مسألة ثم بعث إلي أبو جعفر وهو بالحيرة فأثبته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه فلما أبصرت به دخلتني من الهيبة لجعفر بن محمد الصادق ما لم يدخلني لأبي جعفر فسلمت عليه و أومأ إلي فجلست ثم التفت إليه فقال يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة فقال نعم .. إني أن يقول : ثم التفت إلي المنصور فقال يا أبا حنيفة إني على أبي عبد الله من مسائلك، فجعلت ألقى عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا وربما تابعنا وربما تابعهم وربما خالفنا جميعاً حتى أتيت على الأربعين مسألة ثم قال أبو حنيفة : ألسنا روينا ان أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس. مناقب أبي حنيفة ١ : ١٧٢ إلى غير ذلك مما كان يحمله أئمة المذاهب من تقديرهم العلمي واعترافهم بفضل أئمة آل البيت عليهم السلام، والذي نريد قوله : إن الاختلاف الناشئ بين الأمة بسبب الاختلاف في الرؤى الفقهية والتفسيرية يمكن تلافيه بالتوجه إلى مرجعية موحدة تجتمع عندها الأمة وتستقر توجهاتها وهي المرجعية الموحدة التي اعترف بها أئمة

هي استجابة طبيعية لاختلاف المشارب وتعدد المصادر، والفرد السليم يسعى للبحث عن الطريق الموصل للرضا الإلهي والاجتهادات تعد احدى المسالك المنتهجة للبحث عن طريقة فقهية معينة، وطبيعي ان هذه الاجتهادات الفقهية بقدر ما هي ضرورة فهي مشكلة قائمة تجر الأمة إلى تشتت في الرؤى ينتج من خلالها تشتت الأمة إلى تكتلات وطوائف وفرق وهي وان كانت تجتمع تحت كلمة لتوحيد فاتها تستشعر من نفسها انقساماتها الفكرية والتفسيرية، لذا فالاعتماد على مسلكتها فقهية موحدة تعد القصر الطرق واضمنها من أجل النهوض بمستوى فكري موحد. لم تكن هذه الدعوة مجرد رغبة دفعتني وأنا أحدث عن تاريخ الاختلاف التفسيرية بين المسلمين بل هي حقيقة لها ما يؤيدها ويعزز توجهاتها، فأئمة المذاهب الإسلامية كانوا يشهدون على أنفسهم بالرجوع إلى أئمة أهل البيت أو يقررون لهم بالفضل والمعرفة ويكونهم أعلم أهل زمانهم فهذا مالك بن أنس يشهد لهذه الحقيقة حينما يقول : ( جعفر بن محمد اختلفت إليه زماناً فما كنت اراه إلا على احدى ثلاث خصال إما مصلحاً وإما صالحاً وإما يقرأ القرآن، تهذيب التهذيب ٢ : ١٠٤ ويضيف الدكتور مصطفى الشكعة في كتابه مالك بن أنس: ٢٩ ) ولم يكن مالك وأبو حنيفة وحدهما الأخذ من فيض علم الإمام جعفر من بين أئمة أهل السنة، وإنما أخذ عنه واتصل به السفينيان الثوري وابن عيينة وشعبة بن الحجاج وغيرهم ) . ويحدث الأوكسي في تحفته ١ : ٨ عن أبي حنيفة قوله ( لو لا السنان لهلك السنمان ) يريد بهما السنين اللتين كان أبو حنيفة يستلم علي جعفر بن محمد الصادق

التقريب بين المذاهب الإسلامية صار اليوم ضرورة ملحة تجدها الأمة الإسلامية توحياً للاجتماع ودرماً للفرقة والاختلاف، ولعل ضرورتها تتضح بصورة أكبر في عصرنا الراهن فالمسلمون يعانون من الضعف والتمزق وقضاياهم المعسرة واحدة، والشعب الفلسطيني يعاني من أسوأ عدو عرفته الأمة وقد أشار إليه قبل ذلك القرآن الكريم بقوله ( ولتجدن أشد الناس عدواً للذين آمنوا اليهود ) المائدة : ٨٢ ومصداق ذلك ما نجده من المؤامرات المحالكة ضد الشعوب المستضعفة في العراق وايران وقلسطين وما تسفكه اليد اليهودية من دماء الشعب الأمن وما تخططه من قضاء وحدة المسلمين بزجهم في اختلافات ليس لها ما يبررها.

وإذا لمعنا النظر في ذلك وجدنا أن المسلمين لم تتوحد كلمتهم وتتفق رؤيتهم إلا تحت معلم مهم من معالم الوحدة وهو فضلاً عن كلمة الإسلام، الاجتماع تحت مظلة فكرية واحدة ورؤية ثقافية تضمن لنا سلامة الطرق المتوخاة للوصول إلى هدف مشترك واحد. ان التعددية في الافهام والذي ينشأ منه التعددية في المواقف ناتج عن تشتت المشارب وتعدد الموارد ولا سبيل للخلاص إلا بالرجوع إلى مسلكتها واحدة ومرجعية موحدة. تعد تجربة الاجتماع الفكري والرؤية الواحدة لقصر الطرق في ضمان سلامة المنهج المعتمد، فساأل البيت عليهم السلام بدون الأمودج الأفضل لهذه التجربة الرائعة، فهم صلوات الله عليهم يعتبرون امتداداً طبيعياً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي تصبو الأمة للأخذ منه كونه المنبع الرئيس للحكام الإلهية المفروضة، أي أن التعددية المذهبية

## مساحة حوار

اشكل علي البعض ان زيارة الشيعة إلى كربلاء بدعة وإنها عبادة فما هو ردكم على ذلك؟

الاخ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان زيارة الشيعة لمدينة كربلاء لا يعني عبادة كما يدعيها هذا الشخص وأمثاله فهم لا يميزون بين الاشياء ولا يفقهون غير تشويش الأمة وتفريقها فيثيرون مثل هذه المسائل التي لاحاجة لاثارتها ، فالشيعة يزورون الأئمة(عليهم السلام) تعظماً لشعائر الله تعالى كما قال (ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) ولم ينفرد الشيعة في ذلك فان علماء السنة يحثون على زيارة قبر الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) فهل نسمي هذه عبادة لم يرد فيها شيء في الدين؟ قال قاضي القضاة أبو الحسن الماوردي فاذا عاد ولي الحاج ساربهيم على طريق المدينة لزيارة قبر رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ليجمع لهم بين حج بيت الله عز وجل وزيارة قبر رسول الله رعاية لحرمة وقياماً بحقق طاعته، وذلك وان لم يكن من فروض الحج فهو من مستنوبات الشرع المستحبة وعبادات الحجيج المستحسنة. راجع الاحكام السلطانية للماوردي: ١٠٥ .

وقال ابو عبد الله الحلبي الحرجاني الشافعي في كتابه المنهاج في شعب الايمان بعد ذكر جملة من تعظيم النبي قاما اليوم فمن تعظيمة زيارته. وقال عبد الحق الصفي في كتابه تهذيب الطالب عن الشيخ أبي عمران المالكي انه قال: ان زيارة قبر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) واجبه. راجع تهذيب الطالب ٢٥٦:١ وقال ابو الخطاب البغدادي الحنبلي في الهداية: واذا فرغ من الحج استحب له زيارة قبر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وقبر صاحبيه. راجع الهداية ١٠ ، وقال ابن هبيرة في كتاب اتفاق الأئمة: اتفق مالك والشافعي وأبو حنيفة واحمي بن حنبل رحمهم الله تعالى على أن زيارة النبي مستحبة. راجع في ذلك كتاب المنخل لابن الحجاج ٢٥٦:١ بعد فراغ الحج. راجع المنهاج الطبوع بهامش شرح المغني للنوري الشافعي ٤٩٤:١ وغير هؤلاء من علماء أهل السنة الذين اكدوا أن زيارة قبر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) مستحبة تعظيماً لحقة وطاعته، وهكذا يفعل الشيعة لزيارة قبور أئمتهم تعظيماً لحقوقهم ووفاء لما بذلوه من تبليغ لدين وهداية الأمة وعلى هذا المستشكل أن ينظر كم هم الذين يزورون قبر أبو حنيفة في بغداد بالعراق فهل هذه بدعة أم لا يعرفون الا اثاره شبهاتهم على الشيعة وأعمالهم؟ أما الأموال التي تذهب إلى السدنة كما يدعي فغير صحيح أما هذه الأموال تذهب لتمويل ما تحتاجه الاضرحة من مستلزمات وهي هدايا تهدي لهذا الغرض، ثبتك الله واينا على اتباع سنة نبيه ودمتم سالمين.

المذاهب الإسلامية بالرجوع إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام، فالاختلاف ان لم يكن والعمياً بقدر ما هي للفعالات اثارتها ظروفها السياسية، فأنظمة الحكم كانت ترى في وجود أئمة آل البيت عليهم السلام مجازفة للإبقاء على سلامة ملكهم، والابقاء على وحدة الأمة الإسلامية كانت خطراً يهدد توجهاتهم، ووجدوا ان أقصر الطرق في إضعاف الأمة هو لقاء الخلاف فيما بينها على أساس الاختلاف الفكري والتتظير الفقهي، وأوغلوا في هذه النظرة القائمة بأن المذاهب الإسلامية تختلف مع المذهب الشيعي اختلافاً يكاد لا تتلقى معه أبسط الفروع فضلاً عن الأصول الفقهية، إلا أن المنتصف سيرى أن الاختلاف في الاجتهادات الفقهية بين نفس المذاهب الإسلامية يكاد يربو على قدر لا يستهان به، بل هناك حقيقة خطيرة سيجدها المنتبج لهذه القضية وهي أن المذهب الامامي في فقهه وأصوله يعد القاسم المشترك لجميع المذاهب الإسلامية، فالمذهب الامامي مرجعه إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم المأخوذة من أفواه اولاده الأئمة عليهم السلام فضلاً عن سنة أئمة آل البيت عليهم السلام التي هي سنة جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذان المصدران هما القاسم المشترك بين جميع المذاهب الإسلامية في حين لا يعد الرأي أو القياس أو الاستحسان مشتركاً عند الجميع، وبهذا يمكن القول إن لفقه الامامي تعبير عن توجهات الأمة الإسلامية في وحدتها المنشودة وأهدافها الطموحة في أن تكون تحت مظلة واحدة وروية فقهية مشتركة يمثلها أئمة آل البيت عليهم السلام، فإن بهم تتم الكلمة وتأنف الفرقة .

رئيس التحرير

## التقية عند الشيعة الإمامية (١)

الشيخ نوري حاتم

حاتم عن ابن عباس قال : لما اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يهاجر إلى المدينة اخذ المشركون بلالاً وخباباً وعمار بن ياسر؛ فلما عمار فقال لهم كلمة اعجبتهم تقية، فلما رجع إلى رسول الله (ص) حدثه فقال: كيف كان حال قلبك حيث قلت أكان منشرحاً بالذي قلت ؟ قال : لا. فأنزل الله ( إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان )<sup>(١)</sup> .

فالآية تدل بوضوح على جواز قول كلمة الكفر تقية إذا كان القلب مطمئناً بالإيمان. وإذا جاز قول الكفر تقية جاز بالأولوية القطعية السكوت على الكافرين والعاصين وعدم نهيبهم عن منكر وهذا يعني أن تشريع اصل التقية موجود في القرآن الكريم وليست هي مسألة مختصة بالشيعة.

الآية الثانية: قال الله تعالى:

(وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم..) (٢)

( قال السدي: كان القتال ابن عم فرعون، وقال غيره: كان المؤمن اسرئلياً يكتم إيمانه عن آل فرعون ) (٣) .

وقيل: إن هذا الرجل «كان يكتم إيمانه ستمائة سنة» (٤)

إيمانه إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) (١).

قال المفسرون من السنة والشيعة ( ان المشركين عذبوا عمار بن ياسر حتى يعطوهم من لسانه كلمة كافرة فتقوه بها مكرها فقال بعضهم : يا رسول الله إن عماراً كفر فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: كلا ان عماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه وجاء عمار إلى النبي صلى

**إن التقية ليست باباً للفرار من وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

الله عليه وآله وسلم باكياً فمسح عينيه وقال: ما لك؟ إن عادوا فعد فنزلت: إلا من اكره.) وقال ابن كثير الشافعي الدمشقي في تفسير هذه الآية: اتفق العلماء على أن المكره يسوغ له النطق بكلمة الكفر إبقاء على مهجته) (٢) .

جاء في تفسير الجلالين: (إلا من اكره) أخرج ابن أبي

وفي الواقع إن: ( كل انسان إذا أحس بالخطر على نفسه أو ماله بسبب نشر معتقده أو التظاهر به لايد أن يتكتم ويتقى في مواضع الخطر. وهذا أمر تقتضيه فطرة العقول، ومن المعلوم أن الإمامية وأنتمهم لا قوا من ضرور المحن وصنوف الضيق على حرياتهم في جميع العهود ما لم تلاقه أية طائفة أو أمة أخرى، فاضطروا في اكثر عهودهم إلى استعمال التقية بمكامة المخالفين لهم وترك مظاهرتهم وسر اعتقاداتهم واعمالهم المختصة بهم عنهم، لما كان يعقب ذلك من الضرر في الدين والدنيا. ولهذا السبب امتازوا «بالتقية» وعرفوا بها دون سواهم) (١) .

**التقية في ضوء القرآن الكريم :**

وردت عدة نصوص قرآنية في مقام تشريع التقية نوردتها فيما يلي ونلاحظ دلالتها على التقية :

**الآية الاولى:** قال الله تعالى :

(من كفر بالله من بعد

تميزت الشيعة الإمامية بالتأكيد على مسألة التقية وممارستها في الحياة السياسية والعامّة، فمن الضروري بحث هذه المسألة وأظهار حقيقتها بوصفها تشريعاً لهياً ورد في لسان الآيات القرآنية، ولسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وروده في روایات ائمة اهل البيت عليهم السلام وبيان بعض احكامها وذلك للرد على شبهات يثيرها البعض من الذين لم يستوعبوا حكمة تشريع التقية .

فلا بد من لقاء الضوء على حقيقة التقية في القرآن والحديث وبيان صلتها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث يتكشف ان التقية ليست باباً للفرار من وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل هي طريقة اسلامية فذة نجد جذورها في القرآن الكريم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبرز شاهد لذلك (مؤمن آل فرعون) الذي كان يكتم إيمانه تقية من فرعون وأسلوباً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(١) عقائد الامامية / ص ٨٤  
فقرة ٣٣ عقيدتنا في التقية.

(٢) النحل / ١٠٦.

(٣) للتفسير المبين/ ص  
٣١٠ ، وراجع تفسير القمي / ج  
١/ ص ٣٩٠ ، وتفسير الميزان  
/ ج ١٢ ص ٢٨٤ ، وتفسير  
التيبان ج ٦ ص ٤٣٨.

(٤) تفسير النبيان / ك ص  
٧٢ مطبعة دار احياء التراث  
العربي/ تحقيق احمد حبيب  
قصور العلمي.

(٥) المؤمن/ ٢٨.

(٦) تفسير النبيان / ج ٩ ص  
٧٢ مطبعة دار احياء التراث  
العربي/ تحقيق احمد حبيب  
قصور العلمي.

(٧) تفسير القمي/ ح ١ ص  
٢٥٧ الطبعة الثانية ، بيروت  
١٩٦٨.

(٨) آل عمران / ٢.

(٩) تفسير نور الثقلين/ ج ١  
ص ٣٢٥ نشر مؤسسة  
اسماعيلين الطبعة الرابعة  
١٤١٢ هـ.

(١٠) النحل / ١٠٦.

(١١) تفسير القرطبي / ج ١٠  
ص ١٨٠.

(١٢) تفسير الكاشف / ج ٢  
ص ٤٣٠.

[ واما عمار فقد اعطاهم  
ما ارادوا بلسانه مكرهاً فقيل  
يا رسول الله (ص) ان عماراً  
كفر؟ فقال : كلا ان عماراً  
ملىّ ايماناً من قرنه إلى قدمه  
واختلط الإيمان بلحمه ودمه  
فاتى عمار رسول الله (ص)  
وهو يبكي فجعل النبي (ص)  
يمسح عينيه وقال ما لك؟ ان  
عادوا فعد لهم بما قلت [ ثم  
يلقى صاحب الكشاف على  
ذلك بقوله: [فان قلت: أي  
الامرئين الفضل لِعَمَلِ عمار أم  
فعل أبيه؟ قلت: بل فعل  
أبيه لانه في ترك التقية  
والصبر على القتل إعزاز  
للإسلام وقد روى ان مسيماً  
(الكذاب) اخذ رجلين فقال  
لاحدهما ما تقول في محمد؟  
قال: رسول الله. قال فما تقول  
في؟ قال: انت ايضاً فخلأه.  
وقال للأخر: ما تقول في  
محمد؟ قال رسول الله. قال:  
فما تقول في؟ قال: أنا أصم  
فأعاد عليه ثلاثاً فأعاد جوابه  
فقتله. فبلغ رسول الله (ص)  
فقال (ص) لما الأول فقد اخذ  
برخصة الله واما الثاني فقد  
صدع بالحق فهيناً له (١٦)  
وذكر صاحب الكشاف  
عقب رواية عمار رواية  
مسيمة الكذاب وحديث النبي  
ورجح به الاصحاح بالحق  
على التقية إلا أن هذا لا يضر  
بأصل مشروعية التقية.

المؤمن ان يلتقي في عاطفة  
حب وعلاقة مودة مع  
الشخص الذي يكفر بالله...  
وجاز اظهار السوء لهم  
واخذهم اولياء تقية منهم،  
ودفعاً لشرهم... فتكون التقية  
جائزة وان كانت باظهار  
خلاف الواقع... بل تكون  
واجبة فيما لو اذى تركها إلى  
القتل والتهلكة أو ضرر يُعدّ  
به كما سوف نشير إليه في  
احكام التقية انشاء الله .

**التقية في ضوء  
الروايات:**

لقد تواتر نقل قصة عمار  
بن ياسر ومجموعة من  
ضعفاء المؤمنين في مكة  
عندما اخذهم المشركون  
وعذبوهم أشد العذاب حتى  
قال عمار واصحابه كلمة  
الكفر.

فقد ورد عن ابن عباس  
في تفسير قوله تعالى:

[ إلا من اكراه وقلبه  
مطمئن بالإيمان ] (١٧) أن [  
عمار اعطاهم ( أي  
للمشركين ) ما ارادوا بلسانه  
مكرهاً فشكا ذلك إلى رسول  
الله (ص) فقال له رسول الله  
(ص) كيف تجد قلبك؟ قال  
مطمئن بالإيمان فقال رسول  
الله (ص) فإن عادوا فعد ] (١٨)  
وروى صاحب الكشاف تلك  
الرواية مع إضافات اخرى  
حيث ذل :

ودلالة الآية على حسن  
موقف مؤمن آل فرعون من  
كتم ايمانه واضحة حيث  
ذكرته في مقام المديح، ثم  
عطفت عليه بعد ذلك: ان الله  
نجاه من بطش فرعون.  
والمعنى الوارد في الآية هو :  
التقية، فان الرجل كان يظهر  
لآل فرعون انه منهم، وليس  
هو كذلك حقيقة، وهذا  
الموقف منه ساعده على  
نصيحة فرعون وقومه  
وعظمتهم إلا ان عطته لم تنفع  
ازاء غرور فرعون وعمى  
اتباعه.

الآية الثالثة: قال الله  
تعالى:

( لا يتخذ المؤمنون  
الكافرين اولياء من دون  
المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس  
من الله في شيء إلا أن تتقوا  
منهم تقاة ... ) (١٩)

فقد ورد في تفسير الآية  
بالمأثور: « عن الحسين بن  
زيد بن علي بن جعفر بن  
محمد عن ابيه (ع) قال: كان  
رسول الله (ص) يقول: لا  
إيمان لمن لا تقية له ويقول:  
قال الله : « إلا أن تتقوا منهم  
تقاة» (٢٠).

والتقية هنا في اظهار  
المؤمنين السوء والحب  
للكافرين، وان كانوا واقعاً لا  
يحبونهم كما هو مقتضى  
الإيمان، إذ لا يمكن للإنسان

## أنت رسول الله !

كمال السيد

هل كان غانماً فبذت السحب في زرقاة السماء سفناً مبحراً أم  
تراكمت فيها جبال وبحيرات وتلال قطنية وخلجان ! . هل  
اشتعلت البروق، ودوت الرعود ؟

هل كان محمد في احضان الغار ام على سفح الجبل ؟

لا أحد يدري .. أين كان لحظة هبط الملاك يحمل كلمات  
السماء .

ربما تكهرب الفضاء، غلالة شغافة من نور عجيب تغمر  
العكان .. نور لا ينتمي إلى ضوء الشمس... نور يشبه ما  
يسطع في النفوس ويضئ القلوب ..

غمر الصمت الانبياء .. تلامست الاصوات .. انسحبت  
الاشياء إلا مكسوتاتها .. ولم يعد الإنسان يسمع شيئاً سوى  
كلمات ... كلمات توبة نفاذة تضرم أعماق محمد تقود الشعاع  
في مياه صافية :

— اقرأ !! اقرأ باسم ربك الذي خلق .. خلق الإنسان من  
علق .. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم  
يعلم

صوت سماوي يكاد يستوعب الدنيا بأسرها :

— يا محمد ! انت رسول الله .. وأنا جبريل .

(١) الميل العربي ٢ كم تقريباً.

عَمَّت الحياة سيدنا محمداً (ص) الصمت ... والصمت  
محراب تأمل يفوس فيه المرء إلى الاعماق البعيدة أو يخلق  
في السموات بأجنحة من نور وقلب من بلور ...

وعندما يصفي المرء .. عندما يتعلم لغة الصمت يسمع في  
عولمه نداءات عجيبة ... نداءات تعجز الأذن الأدمية من سبر  
سكونها ... فإذا الاشجار تتحدث وصخور الجبال وإذا لكل  
الاشياء لغتها ...

وكانت الحياة في مكة صافية طافحة بالضجيج من أجل هذا  
يُسَم محمد وجهه شطر الجبل، فكان حراء على موعد مع هذا  
الإنسان العظيم .

وأصغى محمد إلى نداء الجبل أن هلم إلى الأعلى ... إلى  
القمم فالإنسان يرى العالم بوضوح أكثر من فوق جبل !

ولم يكن حراء جراً قريباً لمكة بل كان يبعد عنها ثمانية  
أميال عربية<sup>(١)</sup> .

وكان محمد (ص) يطوي تلك المسافات باتجاه الشمال لياوي  
الذي غار في السفوح لا يكاد يسمع ثلاثة اشخاص وفي ذلك الغار  
الغارق في السكينة والصمت كان محمد (ص) يتأمل الأرض  
والسماء .. يتأمل العالم الكبير ويفوس في عالمه الاكبر ...  
العالم المودع في اعماق نفسه.

وربما في غمرة الصمت والليل سطع سرّ الوجود بكل  
غموضه وشغافيته، ولم يكن هناك من الأوهام والاباطيل ما  
يجبب ذلك عنه .. فاكتشف أجوبة طالما حيرت الإنسان منذ  
القدم وإلى أن يقضى الله أمراً كان مفعولاً .

وكانت الصحراء باتساعها وترامس أطرافها، والجبال  
بشموخها وصمتها وجدالها والنجوم في أغوارها البعيدة التي لا  
يسبرها احد عوناً له في اكتشاف الحقيقة .. حقيقة الاشياء .

هل كان الجو صحواً فالشمس تغمر الاشياء بالنور والدفء

طلع البدر علينا	من ثنيات الوداع
وجب شكر علينا	ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا	جنت بالأمر المطاع
جنت شرفت المدينة	مرحبا يا خير داع
قد لبسنا ثوب عز	بعد تمزيق الرقاق
ربنا صل على من	حل في خير البقاع



## وجها لوجه

### آية الله السيد مرتضى العاملي

ولابد وان تجد الحرب  
الضروس من قبل أعداء الحق  
ومن الذين يسعون وراء  
الباطل، الذين يحاولون أن  
يتمردوا على الحق لينالوا من  
هذه الحياة الدنيا بعض ملذاتهم  
بطريقة غير لائقة ومن  
خلال التمرد على احكام الله  
تبارك وتعالى، فمن الطبيعي  
ان يحارب الفكر الشيوعي الذي  
يلتزم الحق،

ايضا لما نطرحه وما نقوله  
فهذه ضريبة الذين يريدون ان  
يكونوا أحراراً في دنياهم، لأن  
التزام الحق يمثل الحربة  
بمعناها العميق والعميق جداً.  
الغري، - بعد العلامة  
العاملي فقيهاً، مؤرخاً، كيف  
استفدتم من رؤيتكم الفقهية  
لتشكيل رؤية لها حضورها  
الفاعل على الواقع العلمي  
والعلمي؟

السيد: في الحقيقة انا  
توجهت في ايماني للوصول  
إلى حقائق الدين أينما كانت  
ونيل حقائق الدين لابد له من  
وسائل وجهود تبذل من خلال  
استخدام هذه الوسائل ومن  
خلال هذا الجهد يمكن الإنسان  
ان يصل إلى مكان الدين ونيل  
معارفه ووصفه بالإنسان  
العامل، أن يقوم بهذا الامر لأن  
الله سبحانه وتعالى امر الناس  
ان يعملوا وان يجاهدوا وان  
يكونوا في موقع الملتمزم بما  
يريد الله فلا بد ان من معرفة  
الحقائق الايمانية على حقيقتها،  
وعلى هذا الأساس فان الفقه

والمفردة  
التاريخية  
الشيعية لابد ان  
تفرض نفسها  
لأن الحق هو

### التزام الحق يمثل الحرية بمعناها العميق

الذي يفرض نفسه كما ورد في  
القرآن الكريم ( وما بعد الحق  
إلا الضلال ) ( وليحق الله  
الحق بكلماته ) وإلى ما هنا لك  
من آيات تؤكد على قداسة هذا  
الحق فعلى هذا الاساس نحن  
نعقد ان الحق لابد ان يفرض  
نفسه ولابد ان نجد المتاعب  
والصعوبات ولابد ان نواجه  
بمحاولات التزييف ومحاولات  
التحريف ومحاولات التحريف

مجلة الغري تلتقي سماحة  
الأستاذ المحقق والمفكر  
الإسلامي الكبير آية الله السيد  
مرتضى العاملي حفظه الله  
وتود التعرف على شخصه  
الكريم فمن هو مرتضى  
العاملي؟

السيد: انا سيد مرتضى  
العاملي والدي العلامة السيد  
مصطفى مرتضى العاملي،  
عشت في لبنان في جبل عامل  
وولدت هناك وهاجرت في سن  
السابعة عشرة إلى النجف  
الاشرف درست فيها ست  
سنوات وغادرتها إلى قم  
المشرفة في سنة ١٣٨٨ هـ  
أي ١٩٦٨ م وواصلت  
دراستي فيها لمدة ستة  
وعشرين سنة وعدت منها إلى  
لبنان في أوائل سنة ١٩٩٤.

عند الله وله منزلته واهميته  
فمن الواضح ان ذلك يكتب  
قوة ويعطي نفوذاً واصالةً  
والناس لابد ان يرجعوا إلى  
فطرتهم ولابد أن يلتزموا الحق  
بمقتضى احكام الفطرة من  
جهة وبمقتضى احكام العقل  
من جهة اخرى وبمقتضى  
الفرض - التشريع الالهي -  
من جهة ثالثة ان المفردة  
الشيعية لابد ان تفرض نفسها

السيد: المفردة التاريخية  
الشيعية هي المفردة التي يمكن  
ان يقال لها الوحيدة التي تعنى  
بالوصول الى الحق مهما كان  
لسون وطعم ورائحة هذا الحق



يمثل السلوك الشرعي الموافق لرضا الله سبحانه والذي هو في الحقيقة لكتشاف أحكام وأوامر ونواهي الله سبحانه وتعالى فيما يرتبط بالسلوك الانساني، على العموم هذا الأمر موجود في الاحكام الفقهية وإذا رجعنا إلى سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله

للشخصيات، سيرة الآخرين ليست فيها هذه الخصوصيات لبدأ، فإذن هذا الأمر يمثل لنا مطلباً في حد نفسه، يلتقي الفقه بالتاريخ وتلتقي العقيدة بالفقه وتلتقي الاخلاق بالمعقيدة والتاريخ ويلتقي الموقف السياسي ويلتقي أيضاً الفهم لمعاني الإسلام ومعاني الحياة والمفاهيم والقيم تلتقي مع كل ذلك مع الفقه والعقائد والتاريخ والسياسة



وسلم وتوجهنا إلى سيرة الأئمة المعصومين فإن هذه السيرة النبوية وسيرة الأئمة عليهم الصلاة والسلام تمثل الإسلام بكل جوانبه وبكل حالاته، وفيما يكون هناك أي تصرف سواء كان هذا التصرف قولاً أو فعلاً أو موقفاً سواء كان له جنبه سياسية أو جنبه فقهية أو عقائدية أو جنبه شعائرية أو مفاهيمية أو سلوكية أو أخلاقية أو غير ذلك كله يمثل عقائد الدين، ولا بد لنا من تلمسه ومن الوصول إليه ومن نبيله لنستفيد منه في سياساتنا وفي سلوكنا وفي مواقفنا وفي كل حالاتنا، لأن سيرة الأئمة وسيرة النبي فيها هذه الخصوصية وليست كسيرة أية شخصية من

وغير ذلك لأن إذا بحثنا في الفقه فلا بد أن نبحث معه عن شؤون العقيدة في بطن وفي متن الحدث التاريخي ولا بد أن نبحث في متن الحدث التاريخي أيضاً عن السلوك و الخلق وعن الموقف السياسي وعن الفهم العميق للقيم وللمفاهيم الايمانية، وعلى هذا الاساس نعرف ما نعصدي له. ولا بد أن نستنبط هذه المعاني من هذا النص وان نستفيد منه لبناء شخصيتنا الإيمانية وفي بناء حياتنا الاجتماعية وسياساتنا ليكون ذلك هو المنطلق لنا في مواقفنا في مختلف شؤون الحياة.

الغري، كانت دراسات السيرة النبوية حكرًا لتوجهات

الحاكم السياسي وحجبت لفترة ليست بالقليلة فهل استطاعت الرؤية الشعبية لدراسة السيرة ان تغير هذه المعادلة؟

السيد: قضية الدراسات التاريخية وتدوين التاريخ بصورة عامة لم يكن حكرًا على الحالة السياسية والحاكم السياسي فحسب، وإنما كان يتأثر بالهوى المذهبي وبواقع المصالح وواقع الطموحات التي لدى الأشخاص ولدى الجماعات والفئات المختلفة ولدى الاعراف المتعلقة، كل ذلك كان له تأثيره في صياغة والنتاج الدراسات وفي تحريف قضايا التاريخ وفي الالتزام بجانب الحق أو في الانفصال عن جانب الحق إلى جانب الباطل، فإذن التقي لا تنحصر

### السيرة النبوية وسيرة الأئمة عليهم السلام تمثل الإسلام بكل جوانبه

بالحاكم السياسي ولما لها ابعاد مختلفة ولها مناسيء مختلفة تتأثر بمناسيء متفاوتة، ومع ذلك لا بد أن نقول كما قلنا في الاجابه على السؤال الأول أنه ما دامت الرؤية الشعبية لا تقسم وزناً لكل هذه الامور وتعتبرها اموراً طارئة وتبحث عن الحق وتريده سواء كان حلواً أو مرأاً فاتها لا بد ان

توفق في ما تسعى إليه ولا بد ان تواجه كل هذا الركام الهائل من الاكاذيب ومن التحريفات والتشويهات ومن التعطيم على الحقائق وبعادها من الواجهة ولا بد ان تواجه كل ذلك بحزم وجدية ولا يمكن ان تتخلى عن واجبها في هذا المجال، فبالنهاية لا بد ان يظهر الحق على الباطل ولا بد ان يزق الباطل ان الباطل كان زهوقا.

الغري، - كيف استطاعت الحوزة النجفية أن تشارك في اعادة كتابة التاريخ الإسلامي ؟ وهل ترون أن الحوزة العلمية اليوم سواء كانت نجفية أو غيرها تشارك في اعادة كتابة التاريخ الإسلامي؟

السيد: كما قلت حكاية التاريخ الإسلامي ليست حكرًا على جهة دون اخرى بل كل القوى المؤمنة والمخلصنة تسعى بجدية وبدأب وبمثابرة ظاهرة للوصول إلى حقائق التاريخ، ولا قصد حقائق التاريخ بما هو تاريخ، أنا كل حديثي في تاريخ النبي وتاريخ الأئمة المعصومين من حيث له يمثل كتاباً نقرأ فيه كل حقائق الدين، نقرأ فيه الحقيقة السياسية والحقيقة التاريخية والحقيقة الفقهية والحقيقة العقائدية والسلوكية والايمانية كل حقائق الإسلام موجودة في هذا الكتاب لا بد ان نقرأها لأن

كل الحوزات لابد أن تتوجه وان تسهم في الوصول إلى هذه الحقيقة وان تقرأ هذا الكتاب، وكانت النجف ولا زالت على مر التاريخ لها القدر المعنى في كشف حقائق الدين والحفاظ عليها وفي تعريف الناس بها ونشرها في مختلف بقاع العالم، ولا تقصر عنها سائر الحواضر العلمية بل كلها تسهم في هذا الامر انطلاقاً من التكليف الشرعي، لأنّ هذا هو الذي يريد كل علمائنا كانوا في هذا الصراط

### كانت النجف ولا زالت على مر التاريخ لها القدر المعنى في كشف حقائق الدين

سواء نشأتهم النجف أو نشأتهم غيرها، ولكن كان للنجف نصيب كبير في إنتاج هذا الرعيل العظيم والكبير من العلماء الأفاضل الذين كان لهم دورهم على مدى الف سنة أو ما يقرب منها في صناعة الفكر وفي نشره وفي تربية الناس على هذا الفكر، إن الحوزة النجفية فضلها وللحوزات الاخرى دورها وكل له دوره العظيم وكل يشكر على ما قام به وما آراه من خدمات.

الغربي، - سماحة السيد

العالمي ما الذي اثار اهتمامكم للكتابة عن السيرة النبوية بالخصوص والكتابة التاريخية عموماً ؟

السيد: لنا لظن أن وتكلمت به للإجابة على كل هذه الاسئلة يكفي للإجابة عن هذا السؤال وكرر القول إنني لم أتعرض للكتابة عن تاريخ المغول مثلاً ولا عن تاريخ أي حدث في غير سياق قضايا الاهتمامات الدينية أو يدخل في سياق التاريخ للأشخاص أو التاريخ للبلاد بما هي، أما أنا فغرضي ان اكشف حقائق الدين من خلال ما كتبه من تاريخ أو تفسير أو ما كتبه في كل السجود التي تعرضت لها سواء كانت تاريخية أو غير تاريخية، وربما تعرفون ان هناك تنوعاً كبيراً فيما تصديت له في كتاباتي إذ كان كل هدفي هو أن اكشف حقائق الدين، هذا هو الهدف وليس بأكثر من ذلك ولذا فمن الطبيعي ان يكون منحصراً بتاريخ - الأئمة المعصومين وبتأريخ نبي الله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ولم يكن هدفي ان اكتب التاريخ للتراث، لأن هذا يكون من باب اتلاف الوقت ولا يغير كثيراً، وانما الذي يفيد هو أن نعرف حقيقتنا وما يجب علينا ولا يكون ذلك إلا بتاريخ

الانبياء والأوصياء ولا غير ذلك، فنحن كان هنا هو هذا ولذا بحثنا في التفسير مثلاً وفي ثنايا كتابنا الصحيح في السيرة النبوية بحثاً تفسيرية وبحثاً تاريخية وربما احياناً بحثاً جغرافية لابد ان نكتشف حقيقة الحدث الذي سنستفيد منه في بناء شخصيتنا الإيمانية والإسلامية .

الغربي، مفردة الانفتاح اخذت تخرق الكثير من رؤى البعض ولعلها تكون مبرراً لأعمالهم الشخصية ومن ثم يوظفونها بمشروعية خاصة ما هي رؤيتكم حول الموضوع؟

السيد: الانفتاح تارة يكون بعنوان ان تتعامل مع الاخرين بمعنى ان تفسح لهم المجال ان يعبروا عن آرائهم وافكارهم للنقاش العلمي وللوصول إلى الحق من خلال هذا لانفتاح عليهم هذا شيء حسن وقد فعله رسول الله والأئمة الطاهرون وفعله علمائنا المخلصون، واما إذا كان الانفتاح يعني ان نفسح لهم المجال في ان يسبوا مقدساتنا وفي ان ينالوا من قيمنا يتخلوا في تربيتنا الدينية لأطفالنا وشبابنا يحاولوا تشويه الحقائق الثابتة والراسخة في ديننا وفي معتقدنا فهذا ليس انفصلاً بل هو تقييد بالدين و اسقاط للتقسيم و تعدد على المقدسات و افساح المجال للآخرين ليعيثوا بقيمنا وديننا

وبمقدساتنا انه تملص من المسؤولية وهروب من التصدي ومن موقع التحدي هذا ليس اهتماماً بل خيانة للدين، واما الانفتاح بمعنى ان نسمع منهم وان نحرضهم على ان يظهرنا ما في انفسهم ويطرحوه للنقاش وللتداول فهذا شيء حسن، اما أن نفسح لهم المجال بأن يسموا افكار أجيالنا وابنائنا واخواننا بحجة الانفتاح وتحت مظلة الانفتاح فهذه خيانة كما قلت ولا يمكن السماح بها ، والمؤسف لنا نجد الكثيرين أسهموا في تسميم افكار شبابنا وإضعاف روح المناعة لديهم المناعة ضد كل المحاولات التي تبذل لحجب افكارهم أو لاضعاف عقائدهم بقيمهم والتزامهم بتلك وهو ما

### الانفتاح هو افساح المجال للتعبير عن الآراء والافكار للوصول إلى الحق

نرفضه لأن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، الانفتاح بهذا المعنى مقبول بل محبوب ومطلوب ومرغوب والانفتاح بذلك المعنى خيانة وخروج عن الدين وهروب من المسؤولية ان لم يكن في الحقيقة هو جريمة كبرى لابد من العقوبة عليها إن لم يكن في الدنيا فعند الله في الآخرة والسلام عليكم ورحمة الله .

## الصلاة على النبي وآله

## انطلاقاً للوحدة والتقريب

شهاب الدين العذاري

أهل البيت (ع) هم العنوان المضيء في حياة الإنسانية، والعلم الشامخ في مسيرة التاريخ، وهم اعلام الهدى وقدره المتقين، وهم ماوى الفسدة للمسلمين، ولهم الحب والولاء عند جميع المسلمين على اختلاف مبنياتهم العقائدية والفكرية وعلى اختلاف مبنياتهم الفقهية ومستوياتهم العلمية، قلم الحب والولاء عند الفقهاء والمفسرين والمؤرخين والأبناء.

وحسب أهل البيت هو المحور المشترك الصالح لتوحيد الأمة الإسلامية، ومن أهم مقومات هذا المحور هو الاتفاق على الصلاة على رسول الله (ص) وعلى آله، وهي محل الاتفاق كما ورد في الروايات المشتركة عند جميع المسلمين.

لما نزلت الآية الكريمة: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً»<sup>(١)</sup>. قال الصحابة: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ فقال (ص): «قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد»<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية أخرى قال (ص): «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد»<sup>(٣)</sup> وفي رواية أخرى: «قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم»<sup>(٤)</sup>.

وفي رواية «قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد».

قال الصابوني: «إن هذه الرواية قد رواها أصحاب الصحاح الستة باستثناء البخاري»<sup>(٥)</sup>.

وحذف الصلاة على آل النبي (ص) أمر مرفوض وقد سعى رسول الله (ص) الصلاة الخالية من الآل بالصلاة البتراء.

قال (ص): «لا تصلوا على الصلاة البتراء».

فقالوا: «وما الصلاة البتراء؟».

قال (ص): «تقولون اللهم صل على محمد وتستكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد»<sup>(٦)</sup>.

وفي تعليق ابن حجر الهيتمي على ذلك قال: ((ولا ينالني ما تقرر حذف الآل في الصحيحين))<sup>(٧)</sup>.

ولتأكيد ذكر الآل في الصلاة قال الديلمي: ((الدعاء محبوب حتى يصلي على محمد وأهل بيته))<sup>(٨)</sup>.

وقال الشافعي: (٩).

يا أهل بيت رسول الله حبيكم

فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر لكم

من لم يصل عليكم لا صلاة له

وإذا تتبعنا حركة المسلمين التاريخية

نرى أن الصلاة على آل النبي (ص) كانت

قائمة في بداية الدعوة الإسلامية إلى أن

تدخلت السياسة فحذفت الآل لأن ذكرها اذانة

للحكام وولاتهم الذين قتلوا وشردوا آل البيت

(ع)، وقد تابع الفقهاء والمؤرخون

والمتمكلمون والشعراء الحكام على حذف الآل

خوفاً أو طمعاً، ولا غرابة في الحذف بعد

الاقرار به، فقد سب الإمام أمير المؤمنين

(ع) من على المنابر مع اعترافهم بأنه بريء

من دم عثمان.

قال مروان بن الحكم للإمام زين العابدين

(ع): ما كان أحد أكف عن صاحبنا من

صاحبكم.

قال (ع): فلم تشتمونه على المنابر؟

قال مروان: لا يستقيم لنا الأمر إلا

بذلك<sup>(١٠)</sup>.

وكذا الحال في حذف الصلاة على آل

النبي (ص) لأن الأمر وهو السلطة لا تستقيم

للأمويين ومن ثم العباسيين إلا بحذف الآل

وطمس معالم ومآثر أهل البيت (ع).

وإذا تدخل الحكام قديماً في حذف الآل

باختلاق الأحاديث وتزوير الحقائق حفاظاً

على مصالحهم في التمسك بالسلطة، فلماذا لا

يتجاوز المسلمون أخطاء تلك الحقبة الزمنية،

ويعودون إلى الأصالة الإسلامية تمسكاً

بالروايات المتواترة عند الجميع.

إن من الأسف أن تصيح الصلاة على آل

النبي (ص) علامة فارقة بين الشيعي وغيره،

فالشيعي يثبت الآل حينما يصلي على النبي

فيقول: «صلى الله عليه وآله وسلم».

بينما يقول غيره: «صلى الله عليه وسلم».

وهذه العلامة الفارقة واضحة في قولهم

وكتابتهم، وأخيراً نجد أن جهاز الكمبيوتر

يختلف تبعاً لاختلاف الانتماء المذهبي،

فالكمبيوتر الذي يستخدمه الشيعي توجد فيه

الصلاة تامة، بينما تكون غير تامة في

الكمبيوتر غير الشيعي.

لماذا لا نعود إلى محاور الاثتراك ومنها

تثبيت الآل في الصلاة على النبي (ص)

لتكون شعاراً مشتركاً يجمع المسلمين لكي لا

## حب أهل البيت

## (عليهم السلام) هو

## المحور المشترك

## الصالح لتوحيد الأمة

## الإسلامية

## نص البيان الصادر من المرجع الاعلى

### سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله

#### حول الأحداث الأخيرة في فلسطين المحتلة



بسم الله الرحمن الرحيم

(لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتقاهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) صدق الله العلي العظيم.

يواجه إخواننا وأخواتنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة في هذه الأيام عدواناً صهيونياً متواصلًا قل نظيره في التاريخ الحديث، وتعجز الكلمات عن بيان أبعاده الوحشية،

فقد عمّ الجميع ولم يسلم منه حتى الشيوخ والنساء والصبيان، وتوعدت أساليبه قتلًا وتعذيبًا وترويعًا واعتقالًا وتشريدًا وتجويرًا وهتكًا للحرمات واستباحة للمقدسات وتخريبًا للمسكن والمخيمات وتدميرًا للبيوت والمسكن وبلغ حدت الممانعة من اسعاف الجرحى والمصابين ودفن أجساد الشهداء، ويجري كل ذلك بمرأى ومسمع للعالم أجمع ولا مانع ولا رادع، بل إنه يحظى بدعم أمريكي واضح.

وإذا لم يكن المترقب من أعداء الإسلام والمسلمين إلا أن يصطفوا مع المعتدين الغاصبين فإنه لا يترقب من المسلمين إلا أن يقفوا مع إخوانهم وأخواتهم في فلسطين العزيزة ويرصوا صفوفهم ويجندوا طاقاتهم في الدفاع عنهم ووقف العدوان عليهم.

إن الوضع المأساوي الذي يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم يقتضي أن لا يهنا المسلمون في مطعم أو مشرب إلى أن يكفوا عن إخوانهم وأخواتهم أيدي الظالمين المعتدين.

لقد روي عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجيبه فليس بمسلم)، ولذلك فأننا نهيب بالمسلمين كافة أن يهبوا لنجدة الشعب الفلسطيني المسلم ويستجيبوا لصرخات الاستغاثة المتعالية منهم ويبدلوا قصارى جهودهم وإمكاناتهم في ردع المعتدين عليهم وإسترداد حقوقهم المغتصبة واتفاد الأرض الإسلامية من أيدي الغاصبين.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي المسلمين إلى ما فيه الخير والصلاح ويمنّ عليهم بالنصر على أعدائهم (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم).

علي الحسيني السيستاني

٢٦ محرم الحرام ١٤٢٣ هـ

يتم التمييز من خلال القول أولاً، وهذه أسير وأسهل الخطوات للتقريب بين المذاهب، ومن ثم السير في اتجاه الوحدة الإسلامية ضمن المحاور المشتركة الواحدة، كوحدة العقيدة، ووحدة المصالح، ووحدة المصير، وخصوصاً في مرحلتنا الراهنة التي يتكالب فيها الكفر والاستكبار العالمي على الفضاء على الإسلام والمسلمين تون تقرييق بين مذهب وآخر .

ونكر الال في الصلاة لا يكلف جهداً ولا عساة وليس فيه تضحية مادية أو تضحية روحية، بعد أن السقى موضوع الحذف باتسناه الحكام المعادين لأهل البيت (ع)، ونكر الال فرصة ثمينة لازالة جانب من الحواجز والفواصل بين المسلمين لكي تزال بالتدريج بقية الحواجز والفواصل في ظرف يعيش فيه المسلمون تحديات خطيرة في جميع بلدانهم .

(١) سورة الاحزاب: ٥٦.

(٢) للكتاب المصنف ٥٧:٢ ، الصواعق المحرقة: ٢٢٤ .

(٣) رواتع البيان ٣٦٤:٢ / محمد علي الصابوني ، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت ١٤١٣هـ.

(٤) مسند احمد بن حنبل ٤٧:٣ ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ١٤١٤هـ.

(٥) رواتع البيان ٣٦٤:٢ ، جمع لقرد ٦٧٧:٢ .

(٦)، (٧) الصواعق المحرقة: ٢٢٥ .

(٨) الصواعق المحرقة: ٢٢٧ .

(٩) الصواعق المحرقة: ٢٢٨ .

(١٠) شرح نهج البلاغة ٢٢٠:١٣ ، نساب

الاشراف ١٨٤:٢ .

## المراقد في مصر

الاستاذ صالح الورداني

اجذبت مصر الكثير من الرموز الشعبية من أبناء الرسول (ص) وغيرهم بديلة من عهد الإمام علي..

وأصبحت لهذه الرموز مرادق شهيرة في مصر تهفو إليها قلوب المصريين من كل مكان وتعكف من حولها جموع الشعب وتحبي نكسراها.. ولقد أسهمت هذه

المرادق بدور كبير من تحقيق السكينة والطمأنينة والاستقرار العقائدي للواقع المصري، ذلك الاستقرار الذي شكّل حصانة لأفراد الشعب ضد الأفكار والعقائد الضالة الزائغة التي تحاول اختراق مصر وفي مقدمتها العقيدة الوهابية...<sup>(١)</sup>

ومن جهة أخرى أسهمت هذه المرادق في تحقيق حركة انتعاش اقتصادي لأفراد الشعب، حيث أقيمت أحياء وأسواق ومنافع للذات دائمة ببركات هذه المرادق التي لا تنقطع على المستوى الروحي والمادي..

إن هذه المرادق هي التي حفلت قيمة آل البيت ومكانتهم في نفوس المصريين، وحالت دون انحرافهم عن حبيبهم ومواليتهم، وأفضلت مؤامرات الأيوبيين وغيرهم التي حاولت طمس صورة آل البيت وعزل الناس عنهم. وأفضلت أيضاً محاولات الغزو الوهابي التي لا تنقطع وشكلت سداً منيعاً في مواجهتهم.

وليس بعد هذا الفضل من فضل على مصروا أهلها..

ويعد حي الحسين بالقاهرة والذي قام واتسع وأخذ قيمة معنوية واجتماعية واقتصادية كبيرة على حساب وجود رأس الإمام الحسين - بعد هذا الحي من أشهر أحياء القاهرة وأشدها جذباً للمصريين من جميع المحافظات. فلا يوجد

بعد حي الحسين  
بالقاهرة أشهر  
أحياء القاهرة  
وأشدها جذباً  
للمصريين

فرد من أفراد الشعب تملأ قومه أرض القاهرة إلا ويهرع نحو الحسين ليزور مرقدته ملتسماً بركته مستأنساً به..

وفي مواجهة حي الحسين يوجد حي الأزهر الذي قام ونهض على أساس الجامع الأزهر واكتسب قيمة اقتصادية كبيرة على حساب حي الحسين..

ثم حي السيدة زينب الذي نشأ من حول مرقدتها وتضخم واتسع واكتسب أيضاً قيمة اقتصادية كبيرة لا تقل عن حي الأزهر لكنها تقل عن حي الحسين الذي أصبح الحي السياحي الأول بالقاهرة الذي يجد المصريون متعة كبيرة في السياحة فيه والسهر في ظلاله والاستئناس إلى جواره..

وليس هذه الأحياء حي السيدة نفيسة وحي السيدة سكينة ثم حي زينب المنسوب لزين العابدين والذي يحوي رأس زيد بن علي..

وهذه الأحياء المتجاورة تشكل أساس القاهرة وجميع الأحياء الأخرى هي حادثة عليها، فالقاهرة شعبة الأساس والمنبع والروح، وهذه الأحياء التي تحقّق المنافع للناس اليوم إنما تكل على أن فضل الشيعة على مصر قائم وموصول بلا انقطاع..

وإذا ما نظرنا إلى هذه القرية الصغيرة المغسورة في وسط الدلتا بشمال مصر التي لم يكن لها ذكر. كيف أصبحت بعد استقرار السيد البدوي الحسيني فيها. فقد تحولت إلى محافظة كبيرة إسمها الغربية عاصمة مدينة طنطا التي تحوي مرقدته وتحولت إلى مركز الدلتا وقاعدتها الاقتصادية..

وكذلك تحولت الكثير من مدن وقرى مصر اجتماعياً واقتصادياً بسبب ارتباطها برموز الشيعة من أبناء الرسول (ص)..<sup>(٢)</sup>

### الشافعي

وصل الشافعي إلى مصر في عام ١٩٩ هـ واستقر فيها حتى وفاته عام ٢٠٤ هـ. وكان طوال هذه الفترة على صلة وثيقة بالسيدة نفيسة ينهل من علمها ويلتمس بركتها وقبولها حتى أنه حين وفاته جاموا بجثمانه إليها لتصلى عليه قبل أن يواروه التراب..<sup>(٣)</sup>

وقد نقل الشافعي مصر نقلة كبيرة في عالم الفقه والرواية ولم يسبقه

إلى ذلك أحد في الساحة المصرية، وذلك لما كان يتمتع به من علم وعلم وخلق ونسب أيضاً..<sup>(٤)</sup>

وأصبحت مصر على يد الشافعي قبلة الفقهاء وطلاب العلم في زمانه حيث بلغت شهرته الآفاق وقصده طلاب العلم من اليمن والشام والعراق وغيرها من أقطار المسلمين..

وطوال مسيرة الشافعي العلمية تعرض لعدة مؤامرات من رموز المذاهب الأخرى التي خالفت منه على مستقبل مذهبها..

روي في أحداث عام ١٨٤ هـ أن الشافعي حمل إلى بغداد مكبلاً بالأغلال مع تسعة من العلويين اتهموا بالتشيع وحكم الرشيد بقتلهم جميعاً عدا الشافعي الذي ناظر الرشيد وتمكن من لقاعه بدفع التهمة عنه..<sup>(٥)</sup>

القاهرة شيعية  
الاساس  
والمنبع  
والروح

والشافعي يعده أصحاب السير من أقارب الرسول (ص)، ويصفونه بأبن عم الرسول فهو هاشمي مطلبسي قرشي ونسبه كاملاً هو محمد بن ابراهيم بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف..<sup>(٦)</sup>

وتهمة التشيع التصقت بالشافعي طوال مسيرته، وكانت ميرراً لخصومه والمتربصين به



لمحاولة النيل منه وضربه عن طريق الإيقاع بينه وبين الحكام.. من هنا رمى الشافعي بالرفض وردّ على ذلك شعراً بقوله:  
إن كان رفضاً حباً آل محمد  
فليشهد للقلان لني والفضي<sup>(٢)</sup>  
وقال الشافعي في الإمام علي(ع) :  
كان فيه أربع خصال لا تكون  
خصلة واحدة للإنسان إلا يحق له  
ألا يبالي بأحد: إنه كان زاهداً،  
و الزاهد لا يبالي بالندبا وأهلها.  
وكان عالماً، والعالم لا يبالي  
بأحد..

وكان شجاعاً، والشجاع لا يبالي  
بأحد..  
وكان شريفاً، والشريف لا يبالي  
بأحد..<sup>(٣)</sup>

#### جمال الدين الأفغاني

ومن فضل الشيعة على مصر أنها تشرفت بزيارة السيد الأفغاني وإقامته فيها فترة من الزمن وهو رمز من رموز الشيعة في عصره..<sup>(٤)</sup>  
وقد لعب الأفغاني دوراً بالغ الأهمية في الواقع المصري آنذاك كانت له آثاره الواقعية

والمستقبلية  
على جميع  
المستويات..  
على  
المستوى  
الثقافي..  
وعلى  
المستوى  
الإجتماعي..  
وعلى  
المستوى  
السياسي..

إن المتأمل في حركة الأفغاني يكتشف مدى عظم الدور الذي لعبه وأثاره على مصر والمصريين، فقد بعث العقل الإسلامي من رفته وأحيا الأمل في النفوس بعد أن سيطر اليأس على الجميع وتمكن من خلق كثير من الرموز التي أسهمت في نهضة مصر وتطورها على المستوى الثقافي والإجتماعي والسياسي مما دفع بالسلطة

### لعب الأفغاني دوراً بالغ الأهمية في الواقع المصري

وأصحاب النفوذ والمصالح من المصريين والأجانب أن يقرروا إعادته عن مصر..<sup>(٥)</sup>  
وعلى رأس تلاميذ الأفغاني والرموز الكبرى التي قام بتأسيسها الشيخ محمد عبده أحد كبار رجال الإصلاح والتجديد في مصر..

إن القيمة والوزن والدور الذي تمتعت به مصر ولا تزال تتمتع به إنما هو من بركات الشيعة عليها..

وإن مصر الإسلامية ليعود الفضل في وجودها إلى الفاطميين الشيعة..

وإن يمكن أن يكون موقع مصر، وأي دور، وأي وزن، وأي قيمة لولا فضل الشيعة عليها وارتفاعها بهم؟

فائل الله السياسة التي دفعت بالحكام إلى محاربة الشيعة واستئصالهم من مصر وهم أهل الفضل في هذا البلد الذي يدين في وجوده وتاريخه وقيمه لهم..

فائل الله السياسة التي فتحت أبواب مصر على مصارعها أمام المد الوهابي الخطر على أمنها واستقرارها بينما أغلقت الأبواب في وجه الشيعة من أبناء مصر وجرمتهم..

(١) انظر لنا الحركة الإسلامية في مصر، وانظر فصل أعيان الشيعة.

(٢) مثل ابراهيم الدسوقي الذي قامت به مدينة سوق عاصمة محافظة كفر الشيخ، وعبد الرحيم القناوي بمدينة قنا بمسجد مصر والتي تحولت إلى محافظة ، والمرسي ابو العباس بالاسكندرية وغيرهم كثير.

(٣) أقام الشافعي في مصر قرابة الخمس سنوات من عام ١٩٩ هـ إلى عام ٢٠٤ هـ.

وقد ظل مذهب الشافعي مزدهراً في مصر حتى العصر الفاطمي.

والتصاق الشافعي بالسيدة نفيسة دليل على موالاته لآل البيت..

(٤) أسس الشافعي في مصر مذهبه الجديد وأملئ على تلاميذه فيها كتابه الأم..

(٥) انظر كتب التاريخ. أحدثت عام ١٨٤ هـ. وانظر الشافعي لأبي زهرة وعبد الحلیم الجندي طبع القاهرة. وانظر وفیات الأعيان لابن خلكان حـ ١/ ٥٦٦. وصفة الصفوة لابن الجوزي حـ ٢/ ١٤٢. ومناقب الشافعي للرازي..

(٦) انظر المراجع السابقة..

(٧) انظر المراجع السابقة. وانظر ديوان الشافعي. والقلان أي الانس والجن.

والرافضة اسم التصق بالشيعة نظراً لمواقفهم الرافض للخلفاء. وقيل بسبب رفضهم زيد بن علي بن الحسين لكونه اعترف بخلافة

الشيخين (أبي بكر وعمر) حسبما ذكرت مراجع القوم. انظر كتب الفرق وكتب التاريخ.

(٨) انظر المراجع الخاصة بسيرة الشافعي..

(٩) أقام الأفغاني بمصر في الفترة ما بين عام ١٨٧١م إلى عام ١٨٧٩م.

(١٠) اجتمع مجلس الوزراء آنذاك في عهد الخديوي توفيق وقرّر إبعاد الأفغاني من مصر.

## الصهيونية في مواقف علماء الشيعة

الشيخ كاظم النصيري ( احمد الواسطي )

وأصدقاء النظام الصهيوني والغاصب، عندما قال : ( إن إسرائيل تعبير عن مصالح الصهيونية وأمريكا في السيطرة على العالم الإسلامي بأسره وإن السلطات العربية تشيع هذه الأيام وفي المستقبل مناخ التسوية معها تمهيداً لقبولها أمراً واقعاً من قبل المسلمين والعرب )<sup>(١)</sup>.

والجدير بالذكر ان موقف الإمام الخميني الراحل ( قده ) الديني والسياسي يمثل موقف المسلمين في أنحاء العالم .

وقد جاء في ندائه للمسلمين بمناسبة يوم القدس العالمي: (.. نهضوا وكونوا سادة أنفسكم... إلى متى تسمعون لواشنطن لتقرر مصائركم ؟ إلى متى تخضع القدس وفلسطين والمسلمون المظلومون لسلطة الجفأة المجرمين، وأنتم تترجون بلا مبالاة، ويقوم بعض حكامكم الخونة باعانتهم على جرائمهم ؟ )<sup>(٢)</sup> .

لما سماحة القائد السيد علي الخامنئي ولي امر المسلمين، فقد أكد على مواصلة ذات المسيرة التي اختطها الإمام الراحل ( قده ) في التصدي لخطط الاستكبار والصهيونية بقوله : ( لا ينبغي أن يتوهم قادة الدول الإسلامية أن الكيان الصهيوني ومن ورثه أمريكا والغرب سيتخلّون عن

واستغلال أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من أيدي اليهود المجرمين الذين أباحوا حرمة تلك البقعة الطاهرة وداسوا بأقدامهم أرضها التي باركها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسراه العظيم ... )<sup>(٣)</sup> .

ومن هنا نجد الإمام الخوئي ( قده ) له موقفه المتميز في مواجهة الصهيونية وتحريص القدس الشريف، وتحذير المسلمين من النتائج الخطيرة المترتبة على تغلغل الكيان الصهيوني في العالم الإسلامي حيث أشار قائلاً: (.. إننا لا نعرف اليوم خطراً أعنى من خطر تسلط اليهود،

### أن إسرائيل تعبير عن مصالح الصهيونية وأمريكا في السيطرة على العالم الإسلامي بأسره

وعلينا السعي لرفع هذا الخطر والوقوف بوجه نشاط هذا المذمتامي ... )<sup>(٤)</sup> .

وقد كشف الإمام الشهيد محمد باقر الصدر ( ره ) عن موقفه الواعي أزاء المسألة الفلسطينية والدور الصهيوني لاخترق العالم الإسلامي والعربي من خلال حلفاء

والإسلامية تعيش بأمان واطمئنان. وسيعملون بكل ما في وسعهم وبالتعاون مع الغرب على محو كلمة الإسلام من صفحة الوجود )<sup>(٥)</sup> .

كما وضع الإمام السيد محسن الحكيم ( قده ) المسلمين والحكام المتسلطين على البلاد الإسلامية والعربية أمام مسؤولياتهم، حيث قال: (.. فإن المسلمين جميعاً حكماً ومحكومين، مدعوون للتوبة إلى الله سبحانه والرجوع إلى صراطه المستقيم، وبناء حياتهم على أساس تعاليمه وتشريعاته،

وتغيير الوضع الاجتماعي للأمة تغييراً إسلامياً شاملاً .. وإن حكام المسلمين جميعاً مدعوون بصورة خاصة إلى مواجهة مسؤولياتهم امام الله والتاريخ والأمة الإسلامية بروح مخلصه وإيمان صامد، وحشد كل قواهم وامكانياتهم لإعادة الأراضي السليبية إلى دار الإسلام والعمل بكل ما يملكون من حول في سبيل تحريص القدس والمسجد الأقصى الذي أسري إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المسجد الحرام،

تتمت مواقف جميع علمائنا من الصهيونية العالمية بالمبدئية والتحذير الدائم من أضرارها الخبيثة في فلسطين المحتلة - التي تواجه في مثل هذه الأيام أخطر هجمة على القيم والمقدسات الإسلامية والمسيحية على حد سواء - والعالم الإسلامي والعربي بشكل عام . هذا مع العلم أن قيام « إسرائيل » ما كان له أن يكون لو لا خضوع السلطات الحاكمة في العالم الإسلامي والعربي للإستكبار العالمي .

لذا أكد الإمام محمد الحسين كاشف الغطاء ( ره ) على أن مسؤولية الدفاع عن فلسطين ومواجهة الصهاينة المحتلين هي مسؤولية الجميع دون استثناء، ولا تقتصر على المسلمين فحسب، حيث قال : ( ... إن مسألة الدفاع عن فلسطين ومواجهة الصهيونية لا تخص الفلسطينيين أنفسهم، بل إنها واجب على كل إنسان لا على العرب والمسلمين فقط، لأنه إذا كانت الغلبة ( لا سمح الله ) لليهود على فلسطين، فإنهم لن يتروكوا البلاد العربية

أهدافهم العدوانية . وإذا كانوا لبُدوا مرونة في المواقف، فلأجل أن تنقادوا لهم، وإذا لقدتم لهم، فسيبدون مرونة أخرى حتى تلقوا حرايكم من أيديكم وتتنازلون عن كل مبادئكم - لقد أكدتم الجمهورية الإسلامية موقفها الثابت على لسان الإمام الراحل ( قدّه ) حيث كان يؤكد باستمرار على أن الحق لا يبلى بمرور الزمان ولا ينقلب باطلا، كما أن الظلم لا يكتسب الشرعية بمرور الوقت (١) .

لقد كشفت الصهيونية عن حقيقتها العدوانية والعنصرية، ذلك أن الهدف الذي تسعى لتحقيقه هو إبادة المسلمين إبادة كاملة والسيطرة على أراضيهم.

#### العنصرية والتعصب:

كما أن المرتكز الأساسي الذي تقوم عليه سياسة الكيان الغاصب هو العنصرية والتعصب لليهودية واعتبار الاديان والطوائف والقوميات الأخرى، دون المستوى الإنساني ويجب أن تسخر لتحقيق المصالح والأهداف الصهيونية .

إلا أن الأمة الإسلامية تبقى هي الأكثر على حماية أماكن العبادة المقدسة، لأن المسلمين يصدقون الرسائل السماوية السابقة ويؤمنون بالاتباء

السابقين، ويحرمون الإكراه في الدين، والتاريخ خير شاهد على أن حرية العبادة لم تتحقق، وحرمة دور العبادة لم تُصن إلا في ظل العهد

### ان ارتباط فلسطين بال عقيدة الإسلامية هو الذي يدفع المسلمين للتصدي بكل بسالة للعدوان

الإسلامي . لذا فإن الطريق إليه ينبغي أن يكون آمناً، وهذا لا يتحقق إلا أن تكون فلسطين محررة وتحت راية الإسلام .

فالمسلمون هم الذين يصونون الأمانة ويؤدون الرسالة، وأصبح حقيقياً أن يستزع الملك والنبوة من هذا الشعب الذي حُمِل التوراة ثم لم يحملها، بل بذلها وغيرها واقتدى غيرها من «التلمود» و«البروتوكولات» والوصايا الموضوعية التي تعبر عن أهوائه وأهدافه الملتوية .

والجدير بالاشارة إن الارتباط الروحي بفلسطين

والقدس هو الذي جعل السلطان العثماني يرفض عروض « هرتزل » بالسماح لليهود باستيطان فلسطين مقابل حل مشاكل تركيا المالية ورشوة السلطان بالملايين من القطع الذهبية، كما أن الارتباط الروحي نفسه هو الذي يغذي انتفاضة الحجارة بالقوة والعزيمة والتصميم الشجاع، لقد دافع المسلمون عن فلسطين ضد كل غزو وعدوان، ولم يستخلوا عنها حتى في أضعف العهود وأحلك الاوقات .

ولقد استقر في وجدان كل مسلم أن المسلمين جميعاً مستخلفون على فلسطين بشكل عام، ولا يملكون حق التنازل عن أي شبر منها، ولهذا فالحديث عن التسوية السلمية، أو أي استجابة لما يسمى « بمشاريع السلام في الشرق الأوسط » يعني تقديم خدمة للإستكبار العالمي والصهيونية العالمية .

إن ارتباط أرض فلسطين بال عقيدة الإسلامية والعبادة

الإسلامية والتاريخ الإسلامي، فضلاً عن الحق التاريخي هو الذي يدفع المسلمين ولا يزال للتصدي بكل قوة وبسالة للعدوان الغاصب.

### الجهاد خيار الأمة وعلمائها

لقد أصبح الشارع الفلسطيني - في مثل هذه الأيام وبكل مذاهبه - مهيباً أكثر من ذي قبل لخيار الجهاد الذي أكد عليه علماء المسلمين لإدانة الانتفاضة المسلحة ضد الغزاة الصهاينة، بسبب الجرائم الأخريرة التي أقدم عليها أقطاب الكيان الصهيوني، الملتخة أيديهم بدماء أبناء الشعب الفلسطيني .

علماء بان مثل هذه الجرائم تشكل حرباً على مقدسات المسلمين والنصارى، كما تمهد الطريق أمام جمعيات يهودية مترمته، بدأت أخيراً حملة تسويق واسعة لبيع شقق سكنية في « المدينة الدينية اليهودية الجديدة » المخطط لقيامها إلى الجنوب من مدينة ( رام الله ) علماً بأن عدد سكان المدينة التي أطلق عليها اسم « تل صهيون » سيصل إلى نحو ( ٢٠ ) ألف مستوطن من قطاع المتدينين المتشككين اليهود !<sup>(٢)</sup> كما أقامت سلطات الاحتلال أكثر من ( ٨٠٠ ) وحدة استيطانية على أراضي





## اسئلة وردود

ما المقصود من الكعبين هل هما اسفل القدم مما يدعيه البعض فيوجبون الغسل عند الوضوء؟

الاخ المحترم

السلام عليكم ورحمته الله وبركاته

اعلم - حفظك الله وسددك - ان الكعبين لا تعينان اسفل القدم كما هو متعارف عند الناس، بل المقصود من الكعبين هو قبة القدم أي أعلاه بمعنى الظاهر فوق القدم، هذا هو تعريف الكعبين ولا يمكن الاعتماد على قول أهل اللغة هنا لتحديد مفهوم الكعبين لاختلافهم في تعريفها والرجوع إلى روايات أهل البيت (عليه السلام) في تحديد مفهوم الكعبين هو الأهم في هذا المقام ففي صحيحة أحمد بن محمد البرزنجي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سألته عن المسح على القدمين كيف هو؟ فوضع كفه على الأصابع فمسحها إلى الكعبين إلى ظاهر القدم. الوسائل ١: ٤١٧ أبواب الوضوء باب ٢٤ حديث ٤، وهذا ظاهر أن المراد من الكعبين هو العظم الثاني من قبة القدم وليس شيئاً آخر، وذلك بقرينة قوله (عليه السلام) إلى الكعبين إلى ظاهر القدم وقوله: ظاهر اقدم ببيان المعنى للكعبين. وما ورد عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: ألا أحكي لكم وضوء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم أخذ كفاً من ماء فصبها على وجهه.. إلى أن قال ثم مسح رأسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال: هذا هو الكعب وأوماً بيده إلى أسفل العرقوب ثم قال: أن هذا هو الظنوب. الوسائل ١: ٣٩١ أبواب الوضوء ب ١٥ حديث ٩ فالظنوب هو منتهى العرقوب إلى أسفل أي أسف القدم من مؤخرة وقد شبه على أهل السنة بأن هذا هو الكعب لذا فقوله تعالى إلى الكعبين ليس كلاماً زائداً بل حكيماً ولا اشتباه فيما التزمه الشيعة من المسح على هذه المنطقة فالمسح أو فق في تحديدنا هذا بالكعب ولا يصلح الغسل بعد ذلك إذ كيف يمكنك غسل هذه المنطقة دون التعدي إلى ما خلف الكعبين لذا فمسح الكعبين هو ما ذهب إليه الشيعة هو ما ذكرناه لك، زدك الله ولاءً لآل البيت (عليهم السلام) وأخذ بيدك إلى ما فيه مرضاته وولاء سادات الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

مختلف وأبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، ويعمل بشكل متواصل وحثيث لتبويد مدينة القدس وباقي المدن المحتلة. في الوقت الذي لم يصدر فيه أي تنديد من قبل ما يسمى بمنظمات حقوق الإنسان، والولايات المتحدة الأمريكية المتشدقة بشعار السلام والديمقراطية، بل على العكس راح الإعلام الغربي يصادر الحقائق ويقلب الموازين لصالح الكيان الغاصب. وهذا بحد ذاته مؤشر خطير يضع المسلمين والنصارى وباقي القوميات المضطهدة أمام مسؤولياتهم في مواجهة الكيان الصهيوني وعدم المراهنة على الولايات المتحدة الأمريكية في تقاذب الشعوب.

(١) الإمام الكاظم الغطاء (ع): قضية فلسطين الكبرى: ص ١٤-١٥. (٢) مجلة رسالة الإسلام - ١٥ جمادى الآخر ١٣٨٧. (٣) مصاحبة بالحضرة آية الله العظمى السيد الخوئي - ص ١١. (٤) راجع كتابنا: المسلمون والصهيونية: ص ٣١٢. (٥) مقتطفات من ندوات الإمام لراحل ص ٣٦. (٦) مجلة التوحيد، العدد ٦٩، ص ١٧٩. (٧) صحيفة صوت المدينة العبرية الأسبوعية. (٨) تقرير للجان الشعبية لمواجهة الاستيطان في (بيت لحم). (٩) تقرير للمركز الفلسطيني لحقوق المواطنين واللجنين.

محافظة « بيت لحم» فيما أعلنت سلطات الاحتلال عن خطط لإقامة ألفي وحدة استيطانية جديدة وعزمها على مصادرة (٢٥٠) دونماً من

## الإعلام الغربي يصادر الحقائق ويقلب الموازين لصالح الكيان الصهيوني

أراضي بيت لحم لشق طريق التفافي بطول سبعة كيلومترات ونصف وبعرض (٣٠٠)م<sup>(١)</sup>. فالهدف الذي تتوخاه سلطات الاحتلال ومن ورائها الصهيونية هو ترسيخ الوجود اليهودي في فلسطين المحتلة ونسف جهود ما يسمى بمشروع السلام « هذا مع العلم بأن مدينتي : ( رام الله ) و ( بيت لحم ) قد شهدتا مؤخراً أبشع ألوان الجرائم الصهيونية الوحشية والارهابية، التي لم تستثن حتى الأطفال .

كما تتبع سلطات الاحتلال نفس الأسلوب في إفراغ مدينة القدس من سكانها المسلمين، وتضع القوانين الاعتبالية لتنفيذ تلك السياسة، بما ينذر بنتائج خطيرة على صعيد الوجود الديمغرافي الفلسطيني في المدينة المقدسة<sup>(٢)</sup>. فالكيان الصهيوني يمارس

## فلسطين في الشعر العراقي المعاصر

مهدي الحسناوي

لقد تأثر الشاعر المعاصر بالاتجاه الواقعي، وبدعوة الشعراء للتعبير عن آلام الأمة، وتوظيف الشعر للدفاع عن قضايا الشعب العربي المسلم العادلة، ومحاربة الاستعمار والتخلف، وكثير الحديث عن الأدب الهادف والأدب الملتزم، وصاحبه اندفاع الكثيرين من المنقذين لتأييد أصحاب الرأي الآخر والترويج له في جميع المحافل الأدبية. وصار لزاماً على الشاعر أن يتوجه إلى قواعد الأمة وجمهيرها المسلمة الواسعة وإبراز مشاكلها من خلال قصائده، ولعل قضية فلسطين هي الأولى

### الشاعر العراقي في مواقف وقصائده الشعرية يرفض المساومة

وهي أهم شيء راودت الشعراء، فأنشدوا لها وتغنوا ببطولات الشعب الفلسطيني المسلم، وما شعراء المقاومة: محمود درويش - سميح القاسم - فدوى طوقان - إبراهيم طوقان - إلا صدق لهذه القضية وهمومها، كما كتب الشعراء العراقيون قصائد ثورية مجتذت نضال ومقاومة الشعب الفلسطيني، ولعل هذا الشيء تجسيد واقعي لطموحات الأمة الإسلامية، وينطبق على قصائد الشاعر العراقي المعاصر، والتي هي تعبير صادق وحقيقي لكل المعاني والقيم

الإنسانية.

إن التضحية في سبيل الإسلام ومقدساته شيء عرفته الشعوب المجاهدة ومعنى من الشجاعة الإنسانية يفوض بالرضى في نفوس الضحايا اللذين قامت ساريتهم على تراب اجسادهم، وفثلت من عروقهم دليلاً هادياً للعمل يجعلنا نرخص ارواحنا في سبيل ان يظل رمز المقاومة مرتفعاً كما في قصيدة: (خلفت غاشية الخنوع) للشاعر محمد مهدي الجواهري:

خلفت غاشية الخنوع ورثي

وانت أقبس جمرة الشهداء

ونرجت في درب على عنت السرى

ألقى بنور خطاهم وضاء

خلفتها ولتيت يعتمر الاسى

قلبي وينتصب الكفاح لزلني

لقد كان الشاعر العراقي في مواقفه

وقصائده الشعرية يرفض المساومة،

ويستنكر مؤامرات واتفاقيات الخيانة

والذل مع الكيان الصهيوني اللقيط كإتفاقيات

كامب ديفيد كما في قصيدة الشاعر جواد

جميل :

لا توافق

ان تباع الثورة الحمراء ،

في حقل قمار

أنت تدري

أن ما يعقد من مؤتمرات للبيادق

هو بحث حول تغليب الدمار

وهو ان يبني على بيتك

مليون جدار

وعلى صوتك

مليون جدار

وبعد مرحلة ( الايقاظ الجماهيري ) و

( الرفض المتورد ) لا يبقى إلا أن ندخل

الفعل الثوري مرحلة ( الجهاد المسلح )

من أجل تحرير الأرض وتحرير الإنسان

كما في قصيدة الشاعر

عبد الوهاب البياتي

قصائدي كانت سلاح الفقراء، كانت

البشارة

**الشاعر الحقيقي لا يستطيع أن يعيش بضميرين وإنما يواجه نفسه ومجتمعه بضمير واحد**

وكانت العبارة

أجحتني، بها أطير، وبها اخترق

الحصار

في سنوات النار

ومن شأن الشعر في هذه المرحلة ان

يعبر عن هذا الموقف الجديد بكل ابعاده

الإنسانية، فالقتل في ذاته جريمة في حق

الإنسانية، ولكنه عندما يصبح هو الوسيلة

الوحيدة والاخيرة لاستخلاص ( الحق

الانسائي ) و ( التراب المغتصب ) فإن

الموقف يختلف، وكما ألمح الشاعر

المعاصر في قصائده إلى مثل هذا

الموقف على تأكيد أن الكفاح المسلح

ضرورة لا مناص منها عندما تعجز كل

الوسائل الأخرى عن استخلاص الشعوب

لحقوقها الإنسانية وحرابتها الضائعة، وكما

أكد الشاعر العراقي أن الشعوب المحبه

للسلام إنما تخوض غمار هذا الجهاد من

العراقي قصائده ويتناول قضية فلسطين، فإنه أيضاً يبتث في ثانياً نصوصه هموم وآلام شعبه المظلوم كما في قصيدة (لغة المقلع) لكاتب المقال :

رأيت جراحك  
صدى الذكريات  
تهز الصحارى  
وأبواب غزة  
رأيت دمائك  
قبلة لصيرا  
ونهر أصل للقدس  
وحده  
رأيت الحجارة تقبل  
كفك  
لأنك البحر بجزره  
ومده  
لأنك مثلي عرفت الرحيل  
وتلك الصلاة  
ولون النخيل  
لأنك تشبه هذي القوائد  
أو غصن زيتونة  
في الجليل

لقد كانت قضية فلسطين هي المحور الاساسي في قصائد الشاعر العراقي، لأنها تعتبر قضية المسلمين الاولى، وتمثل صراع، الحق مع الباطل، فكان يتناول في ابياته ونصوصه الشعرية هذا الشيء، بلغة عصرية مغايرة تنتقد الاوضاع العربية والحكومات الرجعية وقد استنكر الشاعر العراقي المعاصر كل انواع المصالحة مع اليهود المغتصبين لقبلة المسلمين الاولى، ويحاول ايقاظ الامة، لكي تعيد امجادها كما كانت عليه في العصور السابقة.

وجه التاريخ

ما زال كتاب الله يعلق بالرمح العربية وبهذا الاسلوب يفصح الشاعر العراقي عن حالته النفسية، وانفعالاته الداخلية بصورة تهكمية لاذعة، ويخلق بيئته وبين المتلقي ما يشبه الترابط في تبادل الاحساس بالمتعة عند قراءة

### محنة الشعب الفلسطيني في هذا القرن هي نفسها الان يعيشها الشعب العراقي

النصوص الشعرية .

كما ان الشعب الفلسطيني المجاهد من اجل استعادة أرضه وبناء كيانه الجديد يستنكر كل الاقلام العربية الثقافية والادبية أن تساند قضيته العادلة، وأن تمنحه من القوة والمعنوية ما يعزز صموده في معركته الضارية من اجل الحرية والسلام كما في قصيدة الشاعر مصطفى جمال الدين

لملم جراحك وأعصف أيها الثار  
ما بعد عار ( حزينان ) لنا عار  
وخل عك هدير الحق في أنن  
ما عاد فيها سوى ( الذباب ) هذار  
وخض لهيب وغى لايدجاجهما  
يوماً فان بريق السلم غرلر

إن محنة الشعب الفلسطيني التي عاشها في هذا القرن، هي نفسها الآن يعيشها الشعب العراقي، فالعيش في المخيمات والبحث عن مكان آمن، والتشريد والجوع والحصار أصبحت من الأمور المعتادة في قاموس العيش العراقي، وعندما يكتب الشاعر

أجل تحقيق السلام كما في قصيدة الدكتور الشيخ احمد الوائلي

فزفها منفع شظى ترائبها  
وضاع بين الشظايا حلمها الخصب  
وتلك حلتها البيضاء كم كفن  
تلك حجرتها الاحجار والتراب  
وراضع يد اسرائيل تلقمهم  
ثدي الرصاص فمنه الورد والحلب  
ان انهمالك الشاعر المعاصر في قضايا عصره وتفهمه لمشكلات الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، مهما أرتبطت هذه المشكلات بظروف وقتية، أو مهما تكن مشكلات محلية خاصة لا يناقض طبيعة الشعر في شيء، فنحن نتطلب في الشاعر كما قلنا حصيلة موفورة من الثقافة والخبرة فضلاً عن حس مرهف، وادراك سليم للأمور، والشاعر الحقيقي - في رأيي - لا يستطيع ان يعيش بضميرين، ضمير مع نفسه وضمير مع الناس، وإنما يواجه الاديبي الحقيقي نفسه ومجتمعه بضمير واحد، لأنه سرعان ما يحس ان مشكلاته الخاصة لا تنفصل عن مشكلات الناس وهي المحور الحقيقي لكل معاناته كما في قصيدة الشاعر مظفر النواب

ما زلنا نتحجج بالبرد وحر الصيف  
ما زالت عورة ابن العاص معاصرة  
وتفتح



## عنوان الإسلام ووحدة الأديان

الإسلام في أدبيات القرآن الكريم ومصطلحاته اللغوية ليس اسماً لدين خاص، وإنما هو اسم للدين المشترك الذي تجمعهم وحدة المصدر، ووحدة المصير، ووحدة المفاهيم والقيم، ووحدة الأهداف والأساليب، وحمل رايته والمرسلين، وجميع أتباع الأديان مراحل الحر

وكانوا في جميع مراحل الصراع والمواجهة الفكرية والتشريعية وأحياناً العسكرية بواجهون عدواً واحداً لا يروق له تقرير مبادئ الحق والعدالة والفضيلة في أصاقل النفس الإنسانية وفي واقع الحياة.

قال الله تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب)<sup>(١)</sup>.

أي إن (جميع الملل والشرائع التي جاء بها الأنبياء روحها الإسلام والإنقياد والخضوع، وإن اختلفت في بعض التكاليف وصور الأعمال، وبه كان

المسلم الحقيقي من كان خالصاً من شوائب الشرك

ع) ودعا قومه به، وهو الدين عوة والنهوض، اجبهة بينه وبين مخاطبهم: (فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين)<sup>(٢)</sup>.

ويظهر عنوان الإسلام واضحاً في دعاء إبراهيم وإسماعيل، وفي وصايا إبراهيم ويعقوب. قال الله تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك...)<sup>(٣)</sup>.

وقال تعالى: (ووصى بها إبراهيم بنه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون)<sup>(٤)</sup>.

وقد أكد أبناء يعقوب (ع) له في مرض موته على حقيقة التدين بالإسلام كما جاء

في القرآن الكريم: (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قلوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون)<sup>(٥)</sup>.

والإسلام هو عنوان انتماء قوم موسى (ع): (وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين)<sup>(٦)</sup>.

ولهذا نجد أن فرعون في آخر لحظات عمره وحينما أدركه الغرق يعترف بأنه من المسلمين، كما حكى القرآن الكريم عنه: (. حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين)<sup>(٧)</sup>.

### واكد القرآن الكريم على وحدة التشريع في منهج وحركة الانبياء

نصري بي الله من الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله وأشهد بأننا مسلمون)<sup>(٨)</sup>.

ونفس القرآن الكريم أي عنوان آخر غير الإسلام عن دين الأنبياء السابقين وأثبت أن الإسلام هو دينهم: (وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفاً وما

كان من المشركين. قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)<sup>(٩)</sup>.

واعترف أهل الكتاب بانتمائهم للإسلام قبل نزول القرآن الكريم وقبل البعثة النبوية الخاتمة: (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين)<sup>(١٠)</sup>.

وأكد القرآن الكريم على أن الدين نزل في أمة واحدة، فاستعرض مسيرة الأنبياء (عليهم السلام) في الدعوة والهداية وفي الصراع مع الكفار واتباعهم ثم ختم ذلك الاستعراض بخطابه للمسلمين: (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)<sup>(١١)</sup>.

وأكد القرآن الكريم على وحدة التشريع في منهج وحركة الأنبياء، فالله تعالى لم يشرع ديناً جديداً بالبعثة النبوية الخاتمة، وإنما هو دين واحد وشريعة واحدة منذ القدم، ويظهر هذا التأكيد في خطابه للمسلمين: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً

- والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه...<sup>(١١)</sup>
- والدين واحد في أصوله وفي غاياته وأهدافه وفي وسائله، متنوع في أنوار المكلفين بحمله، فكل مرحلة تاريخية نبي خاص وكتاب خاص ينسجم مع أحوال الناس وظروفهم المادية والروحية وطاقاتهم الذاتية، ولا تتقاطع بين الكتب المنزلة على الأنبياء؛ فكل مرحلة كتاب مصدق للكتاب الأسبق ومكمل له: (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار... وبقينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وأتيناها الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين... وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه...)<sup>(١٢)</sup>
- والدين في مرحلة بعثة النبي محمد (ص) هو المرحلة الأخيرة من المراحل التي مرت بها البشرية وبها ختمت الرسالة بعد كمالها، وهو الحلقة الأخيرة من حلقات الدعوة والهداية، ولهذا
- أشار رسول الله (ص): (مثلني ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زلوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين)<sup>(١٣)</sup>.
- والإسلام هو العنوان الجامع للدين في جميع مراحلها، وقد أخرج القرآن الكريم الديانات المحرفة من هذا العنوان، فأصبحت اليهودية عنواناً لمن حرف التوراة التي أنزلت على موسى (ع)، وأصبحت النصرانية عنواناً لمن حرف الإنجيل الذي نزل على عيسى (ع)، وكذا الحال في بقية الديانات المحرفة، واختص عنوان الإسلام بمجموعة المفاهيم والشرائع التي جاء بها رسول الله (ص)، والتي هي المرحلة الأخيرة من مراحل مسيرة الأنبياء (عليهم السلام)، وقد أكد رسول الله (ص) هذه الحقيقة في حوارهِ مع اليهود.
- قالوا له: يا محمد، ألسنت زعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، وتؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد أنها من الله حق؟
- فأجابهم: (بلى، ولكنكم أحدثتم وجحدتم ما فيها مما
- أخذ الله عليكم من الميثاق فيها، وكتمت منها ما أمرتم أن تبينوه للناس، فبرئت من إحدائكم)<sup>(١٤)</sup>.
- ومن هنا فإنه لا تتقاطع بين الإسلام وبين الديانات السابقة التي اندرجت تحت عنوانه، ولا تضاد ولا مقاطعة ولا مفاصلة، من هذا المنطلق فإن الإسلام أقرّ المفاهيم والقيم غير المحرفة ودعا إلى إظهارها وتقريرها في الواقع، وتعامل مع اتباع الديانات المحرفة ضمن الأطر والمحاور المشتركة، فأقرهم على ما يتبنونه من عقائد وتشريعات فلم يكرههم على التخلي عنها ما دامت لا تصطدم مع المصلحة العامة، وجسّد قادة الإسلام واتباعه جميع مفاهيم وقيم التعاون والرحمة والعفو مع غير المسلمين في العلاقات والمعاملات، ولا زالوا يعيشون مع المسلمين في أغلب بلدانهم محتفظين بجميع حقوقهم الفردية والاجتماعية، ولا زال الكثير منهم يشهد للإسلام وللمسلمين بحسن التعامل معهم في جميع مراحل المسيرة المشتركة منذ الصدر الأول للإسلام وإلى يومنا هذا.
- (١) آل عمران: ١٩.
- (٢) تفسير المرغبي
- ١١٩:٣ .
- (٣) يونس: ٧٢ .
- (٤) البقرة: ١٢٧ .
- (٥) البقرة: ١٣٢ .
- (٦) البقرة: ١٣٣ .
- (٧) يونس: ٨٤ .
- (٨) يونس: ٩٠ .
- (٩) آل عمران: ٥٢ .
- (١٠) البقرة: ١٣٦، ١٣٥ .
- (١١) القصص: ٥٣، ٥٢ .
- (١٢) الأنبياء: ٩٣ .
- (١٣) الشورى: ١٣ .
- (١٤) المائدة: ٤٤، ٤٦، ٤٨ .
- (١٥) صحيح البخاري ٢٢٦:٥ .
- (١٦) السيرة النبوية ٢: ٢١٧، ابن هشام.

#### بمناسبة المولد النبوي

##### الشريف

ارج من الزهر المندى  
قد ضوع الافاق ندا  
وعلا على الوادي ضياء  
من قرارته تبدي  
قبس من النور استطل  
فشع في الاجيال وقدا  
من بيت هاشم والجواهر  
من معانها تبدي  
حيث المفاخر ليس تحصى  
والفضائل لن تعدا  
ماذا بمكة فهي تزهر  
منظراً وتميس قدا  
من زلزل الاصنام عن  
انصابتها قسراً ولردي  
نبا يجل مقامه  
عن ان يعرف أوجدنا  
نباله قلب الجزيرة  
كاد أن ينفذ قدا  
باليلة الميلاد والمجد  
الموتل منك يبدي

لاية الله العظمى الشيخ  
محمد أمين زيد الدين

## الحث على التكافل في تزويج الآخرين

علي الحسيني

وقبول، وينتقل من مرحلة التأثر الوجداني بالتعاليم والإرشادات إلى مرحلة العمل الإيجابي.

وقد وجدنا في بعض المجتمعات الإسلامية كثيراً من المحسنين الذين ساهموا في تزويج الكثير من العزاب وتحمل نفقات الزواج منذ الخطبة حتى الاستقرار في حياة زوجية هانئة.

ووجدنا بعض المحسنين الذين تكفلوا عدداً من الفتيات لتزويجهن، وكانوا يتحركون بأنفسهم على الشباب

### من الواجب الحاكم الاسلامي أن يخصص جزءاً من وقته للنظر في حوائج المسلمين

ويشجعونهم على الزواج.

وهناك مراسيم جماعية لتزويج مئات الشباب والشابات والأرامل توزع فيها الهدايا على جميع من يحضر مثل هذه الاحتفالات.

وهناك جمعيات ومؤسسات خيرية تتبنى هذا الأمر استجابة لتعاليم أهل البيت وإرشاداتهم.

ولم يقتصر المنهج الإسلامي على الإرشاد في تزويج العزاب والمحتاجين للزواج بل فرض على الأغنياء أن يدفعوا زكاة أموالهم وأخماس أموالهم للفقراء والمحتاجين ومنهم الشباب المحتاجين إلى الزواج، وجعل هذا الدفع عبادة تقرب الإنسان إلى الله تعالى وهو حق مفروض لا يسقط وجوبه إلا بالدفع. وأوجب على الدولة الإسلامية أن تقوم بمسؤوليتها في الإنفاق على الشباب لكي

إلى النعيم الروحي الأبدى الذي يحصل عليه المحسن الباذل نفسه في تزويج العزاب، فقال: (ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله، رجل زوّج أخاه المسلم أو خدمه أو كتم له سرّاً)<sup>(١)</sup>.

والمنهج الترغيبى في الحث على تزويج الشباب والشابات بوجه الناس توجيهاً إنسانياً بتركيزه على القيم المعنوية واستحضارها وتقديرها وتعميقها في نفوسهم، وبهيه القلوب للتلقى والإستجابة لبذل الجهد والوقت للسعي في التزويج، ويرغب أيضاً في تسهيل وتيسير الخطوات اللاحقة للخطبة وعقد القران باستحياء القلوب وتوجيهها للاتفاق المالى والمساهمة في دفع نفقات الزواج، حيث يركز على التعويض الأبدى للذين يساهمون في دفع عجلة الزواج اشواطاً إلى الإمام متعالين على شهوة المال وريفة الحرص وثقله الشح

### والتربية الإسلامية الشاملة تدفع الانسان للمتطلع إلى أفق أعلى وإلى اهتمامات أرفع من المال والثروة

والبخل.

والتربية الإسلامية الشاملة تدفع الإنسان للمتطلع إلى أفق أعلى وإلى اهتمامات أرفع من المال والثروة، فيتوجه للمساهمة في أعمال الخير عن رضى

لم يكتف المنهج الإسلامي بالدعوة إلى الزواج والتشجيع عليه، بل وضع برنامجاً لبعثه واقعاً ملموساً يساهم المجتمع في إقامة وتشبيد صرحه، فرغب المجتمع بالسعي لجمع الجنسين في علاقة مشروعة.

قال رسول الله (ص): (أفضل الشفاعة أن يشفع في نكاح بين إثنين)<sup>(١)</sup>.

وقال أمير المؤمنين (ع): (أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما)<sup>(٢)</sup>.

وقد وجه رسول الله (ص) الانظار والعقول والمشاعر إلى النعيم الدائم في الدار الآخرة لمن قام بجمع الجنسين في حياة زوجية، وهو خير ترغيب في ذلك عندما يتوجه الإنسان في سلم المعنويات والروحانيات قال (ص): (ومن عمل في تزويج بين مؤمنين، حتى يجمع بينهما زوجه الله عز وجل ألف امرأة من الحور العين...)<sup>(٣)</sup>.

وتوالت توجيهات انمة أهل البيت وإرشاداتهم في الترغيب بالأعمال الصالحة، والتشجيع على القيام بالجمع بين الجنسين في ظل حياة زوجية لكي تتجذر في عقول الناس وقلوبهم وممارساتهم العملية.

قال الإمام جعفر الصادق (ع): (من زوّج أعزباً كان ممن ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة)<sup>(٤)</sup>.

ووجه الإمام موسى الكاظم (ع) الانظار

### باسم رب الغري

اخوتي مسؤولي مؤسسة إحياء أثر الإمام  
الخونسي رضوان الله عليه السلام عليكم  
جميعاً ورحمة الله وبركاته.

تسلمت بكل حب وشوق مجلتكم (الغري)  
الغراء، عدد محرم ١٤٢٣ هـ ق.  
وباليتسى أحصل على أعضائها السابقة  
(حسب الله تعالى أمييتي) وبما أن سماحة  
الإمام الفقيه آية الله العظمى السيد الخونسي  
رضوان الله عليه كان مرجع تقليد لي حتى  
رحلته إلى الملكوت الأعلى فقد رأيت أن  
من واجبي أن أحيي المجلة التي تصدر  
لاحياء آثاره الشريفة بهذه القصيدة وهي  
بوزن الرجز المجزوء:

إلى مجلة الغري صوت المزار  
الحيدري  
تحيتي برشفة  
إذ هي عذب الكونر  
أعظم بها فصوتها  
يعلو كصوت المنبر  
شفافة جميلة  
فيها جمال الجواهر  
وإن ذي أتعابكم  
تأتي بأجر أوفر  
غدألكم شفاعا  
من حيدر في المحشر  
ليتي أمضي معكم  
للملكوت النير  
الدكتور حسين جوبين  
عميد الأدب العربي في كلية الإلهيات  
والمعارف الإسلامية  
في جامعة الشهيد جمران في الأهواز  
٨ صفر ١٤٢٣ هـ ق.

والحث على الزواج وسن القوانين  
المشجعة له من شأنه أن يمنع الانحراف  
ويساهم في بناء المجتمع بناءً سليماً.  
(١) فردوس الأخبار ١: ٤٣٤.  
(٢) تهذيب الأحكام ٧: ٤٠٥.  
(٣) وسائل الشريعة ٢٠: ٤٦.  
(٤) الكافي ٥: ٣٣١.  
(٥) وسائل الشريعة ٢٠: ٤٥٥.  
(٦) مجمع الزوائد ٥: ٢١١.  
(٧) نهج البلاغة: ٤٣٩.  
(٨) نهج البلاغة: ٤٥٧.

عن جعفر بن محمد  
الصادق (عليه السلام) في  
حديث جعفر بن أبي طالب  
مع النجاشي ملك الحبشة أن  
النجاشي قال:  
أنا نجد فيما أنزل الله على  
عيسى (عليه السلام) أن من  
حق الله على عباده أن يحدثوا  
الله تواضعاً عندما يحدث لهم  
من نعمه. لما بلغ النبي  
(صلى الله عليه وآله) قال  
لأصحابه: إن الصدقة تزيد  
صاحبها كثرة فتصدقوا  
يرحمكم الله وإن التواضع  
يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا  
يرفعكم الله وإن العفو يزيد  
صاحبه عزة فاعفوا يعزكم  
الله.

يتزوجوا، فإن لهم حقاً في بيت مال  
المسلمين وأوجب رسول الله (ص) على  
حاكم المسلمين النظر في حوائج الناس  
– ونها الحاجة إلى الزواج – فقال: (من  
ولي شيئاً من أمر المسلمين لم ينظر الله  
في حاجته حتى ينظر في حوائجهم)<sup>(١)</sup>.  
ومن واجب الحاكم الإسلامي أن  
يخصص جزءاً من وقته للنظر في  
حوائج المسلمين، ففي عهد أمير  
المؤمنين (ع) إلى مالك الأشتر – حينما  
ولاه مصر – ورد ما يؤكد ذلك:  
(واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ  
لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلساً  
عاماً، فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقتد  
عنهم جندك وأموالك من أحواسك  
وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير  
متعت)<sup>(٢)</sup>.  
والمهجع الإسلامي أن أحسن تطبيقه فإن  
الشباب سيندفعون للزواج اطمئناناً منهم  
لعدالة المهجع والنظام الإسلامي في  
التوزيع والعطاء، حيث إنه ينص على  
اتفاق ما في بيت المال على ذوي العيال  
والمجاعة كل في بلدته وتدفع الزيادة إلى  
الخزينة المركزية للدولة، كتب أمير  
المؤمنين (ع) إلى عامله على مكة: (...  
وانظر إلى ما اجتمع عندك من مال الله  
فاصرفه إلى من قبلك من ذوي العيال  
والمجاعة مصيباً به مواضع للفاقة  
والخلات، وما فضل عن ذلك فاحمله  
إبنا لنقسمه فيمن قبلنا)<sup>(٣)</sup>.  
ومن واجب الحاكم الإسلامي إشباع  
جميع الحاجات من مأكل وملبس ومسكن  
ومن واجبه قضاء ديون المدينين التي لا  
يستطيعون تسديدها وقد أنفقوها على  
ضرورتهم الحياتية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# وَأَنْتَ عَلِيٌّ حَلِيمٌ

الهي حليف الحب في الليل ساهر  
يناجي ويدعو والمفضل يهجع  
الامام علي (ع)

المجلة تستقبل بحوث السادة  
المحققين، كما ان ترتيب المقالات  
لا يخضع لاي اعتبارات  
سوى الاعتبارات الفنية .

الغري

مؤسسة آية الله الامام الخوي  
IRAN - QOM  
P.O Box:37135/1135  
Tel:251 7740257  
Fax:251 2939799  
Email alkhoei@alkhoei.net  
www.alkhoei.net



## بمناسبة مرور عام على صدور الغري

# استطلاع الغري

أنهت مجلة (الغري) عامها الأول بين يدي قراءها الاعزاء وقد سعت من خلال اعدادها إلى مراعاة حاجة القارئ وتوجهاته، وهي في هذا الاستفتاء تأمل ان يكون قراءها جميعاً قد شاركوا مشاركة ملموسة في الادلاء برأيهم من اجل النهوض بمستوى المجلة وتوجهاتها ، والاسئلة التالية تستوضح الرأي ، والمساهمة ، والانتقاد بما يرفد المجلة من تطورات ومن خلال وجهات نظر القارئ الكريم.

يرجى وضع الاشارة في المربع المناسب

أولاً: الخط العام للمجلة وتوجهاتها:

الابقاء على الخط الحالي للمجلة  تنوع في الخط العام  الاقتصار على البحوث الفقهية والعقائدية

ثانياً : كلمة الافتتاح بعنوان السلام عليكم:

جيدة جداً  جيدة  متوسطة  ليس بالمستوى المطلوب

ثالثاً: حديث الشهر:

جيد جداً  جيد  لا حاجة إلى حديث الشهر

رابعاً: تغطية مناسبات أهل البيت(ع):

جيدة جداً  تحتاج إلى تطورات اكثر جدية  ليس بالمستوى المطلوب

خامساً: أسلوب الطرح للمواضيع المختلفة:

لائق  غير لائق  تقليدي

سادساً: المقابلات واللقاءات المختلفة:

جيدة جداً  جيدة  تقليدية

سابعاً: الأخراج الفني:

جيد جداً  جيد  متوسطة

ثامناً: الرغبة بالاشتراك في المجلة:

ارغب في مواصلة الاشتراك  لا ارغب  غير منتظم (مع نكر الاسد ان مكن)

تاسعاً: الوصول البريدي للمجلة:

منتظم  غير منتظم

عاشراً: ضرورة استمرار باب مساحة حوار :

ضروري جداً  ضروري  الاجابات ليس بالمستوى المطلوب

ملاحظة: يرجى ارسال القسيمة على عنوان المجلة بالسرع وقت مع تقديرنا لجهودكم وتعاونكم .